



المجمع

إسلامية أسبوعية

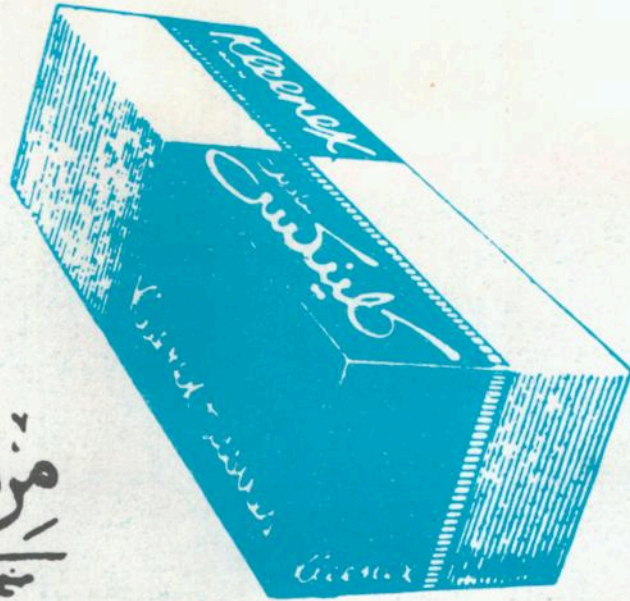
الطبعة ٢٩ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ
٣٠ مارس ١٩٧٦ العدد ٢٩٣ لسنة إسرائيلية

من جنبلات... إلى البعيري هم يكافحون. ونحن نقطف. حول!!



محارم ورق

كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية ٢٠٢٥



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهرية

ساعات

إنيكار

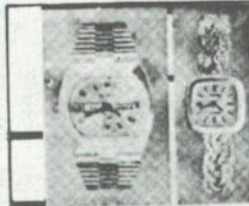


للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة
معروض إنيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧/ ٤٨٣٦٨ - الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

«فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم»

صدق الله العظيم



أما ... وأما !!

دعت جمعية الاقتصاديين الكويتية - بالاشتراك مع معهد التخطيط وجامعة الكويت - الى ندوة حول « النظام الاقتصادي الدولي الجديد وانعالم العربي » .

وينطوي هذا الوصف أو التعبير على خطأ علمي يقود الى اخطاء أخرى في التقويم والنتائج .

فليس هناك « نظام اقتصادي دولي » . لان هذا المصطلح يقضي بوجود « نظرية جديدة متكاملة » تنشق طريقا جديدا للاقتصاد العالمي .

ولا يملك الشيوعيون والراسماليون . ولا ألقدون لهما في العالم الثالث هذه النظرية . ومن ثم فان « أدق » وصف لما يجري في العالم اليوم بهذا الشأن هو : « محاولة للخروج من مأزق الاشتراكية والراسمالية » .

لقد أضطر النظامان العتيقان الموجودان اليوم - الشيوعي والراسمالي - الى « ترقيع » نظريتهما في الدوافع والوسائل والعلاقات والتنمية والتوزيع . ولكن بعد « تراكمات » لا يصلحها الترقيع ولا الترميم . مما دفع مفكرين كثيرين في النظامين الى رفع أصواتهم بادانة النظامين . ومن هؤلاء المفكرين : روجيه جاروي الاشتراكي الماركسي . وكلود جوليان الراسمالي الأمريكي .

□ يقول الاول : ان التسيير الالي الحديدي الجماعي سيؤدي الى قتل الاشتراكية والمذهب الماركسي (!!!) ولا بد من نقد ذاتي للطريق الاشتراكي «

□ ويقول الثاني : ان الفناء امتيازات رأس المال هو وحده الذي سينعش للعمل البشري أن يجد مبرر وجوده . ومعناه العميق وكرامته في ان واحد عن طريق الشروط التي يتم فيها ونمط العيش الذي يجعله ممكنا «

ورغم اهتراء هذه الاوضاع لا يزال أناس في ديارنا يضعون الامة بين احتمالين لا ثالث لهما .

● أما اليمين . وأما اليسار .

● أما الشيوعية وأما الراسمالية .

وكان الطرق كلها قد سدت باستثناء الطريقين الاتيين ..

لقد ذكر السيد العتيقي - وزير المالية - المجتمعين في الندوة . نكرمهم - مشكورا - بأن في الاسلام نظاما اقتصاديا متكاملا يحسن ظروف الانسان

المادية في ظل قيم ترشد « ذاته » واخلاقه .

وفي الشهر الماضي عقدت في مكة المكرمة ندوة عالمية اسلامية للاقتصاد الاسلامي . تبنت فيها ملامح منهج الاقتصاد الاسلامي .

والانتباه للنظرى مهم جدا . لكن نظريات « كارل ماركس و » « ادم سميث » اكتسبتا الشهرة والجذب من خلال التطبيق في العالمين الشيوعي والراسمالي .

ومنهج الاقتصاد الاسلامي ينبغي أن تطبقه « دولة » - ضمن الاخذ بنظام الاسلام كله - وهناك يبرز نظام اقتصاد دولي جديد ورشيد .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ١٨٥٠ الكوئ

— الاشتراكات

١٥ دينار للمؤسسات والمؤسسات

٦ دنائير للأفراد

نمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية - اليمن -

دولة قطر

● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية

المتحدة درهم ونصف

● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ ملجم ● لبنان

ليرة

— الاعلانات

تنفق بشتاتها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة الحرمين للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العصرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات البيان والانذلس

الاردن - مكتبة الاناس

مصر - شركة توزيع الاخبار

قناتن - مكتبة الرسالة

حفل وزارة التربية في لمعاهد الخاصة أهورة طلة اربطالية . أم تخطيط ، لنقل العدوى مخالفة شرعية . واحراج للضيوف . وسليات أخرى

فاذا كان الاسلام قد نهى عن الخضوع بالقول . ونهى عن الكشف فان هذا النهي منصب كذلك على الرقص . بتميله وحركاته وايماءاته المنافية للاستقرار النفسي واصول التربية القوية .

ومما لا شك فيه ان هؤلاء الطالبات « ضحايا » . وان المسؤولية كلها تقع على وزارة التربية . التي ائتمنها الناس على بناتهم ودفعوا بهن الى مدارسها . وكان الى جانب الطالبات « مدرسات » من وزارة التربية يغنين سافرات كاشفات الرؤوس .

ومن المفارقات العجيبة ان الوزارة بدأت حفلها بهذه الايات الكريمة : « واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم . ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم » .

وبعد لحظات من تلاوة هذه الايات . ام نجد تعظيها البيت ولا عملا يمكن ان يتقبل . وبدلا « ومن ذريتنا امة مسلمة لك » محاولة لجعل الذاري امة راقصة لا تقبل للاسلام وزنا . وطلب التوبة . لم تتوفر له الشروط اللازمة .

ومن المؤكد : ان الرقص يتناقض مع مقومات تعليم الكتاب والحكمة كما يتناقض مع « التزكية » . انها سقطة كبرى وقعت فيها وزارة التربية ومن شأنها ان تسبب حرجا للضيوف .

لا مانع من اهازيج — مستقيمة المعنى — يصدق بها الصغار ويتفنون ، احتفاء بضيوف تربطهم بالكويت علاقات وثقى وراسخة .

مالبشاشة للضيف . خلق اسلامي . وخصلة عربية . تم ان الحياة ليست جفانا . لا خضرة فيه ولا رونق . ولا يستطيع احد ان يحرم على الناس ما اباحه الله لهم . بيد ان القول بان الاسلام دين شامل يتضمن ضبط حفلتنا ومرحلتنا في دائرة الحلال .

وقد كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحون . وكان مرحهم مقيدا بالحق وقيم الاسلام .

ومجال الحلال لن يعجز ابدا عن استيعاب النزعات الفطرية المشروعة في نفوس الناس .

ولقد غفلت وزارة التربية او تجاهلت هذه المعاني وهي تنظم حفلا على مسرح المدارس الخاصة بمناسبة زيارة الملك خالد بن عبد العزيز — والوفد السعودي المرافق — للكويت .

غفلت عن هذه المعاني اثناء الاعداد وغفلت عنها — ونحن نؤثر التعبير اللطيف — اثناء التقديم والعرض فمن ورت وزارة التربية هذا التوريط وما الذي حملها على هذا التصرف ؟

ان هذه الاحفال لا ينبغي ان تقدم لاي زائر . فما بالنا اذا كانت الزيارة مرتبطة باعتبارات فريدة . وجو خاص ؟ في حفل وزارة التربية . تقدمت طالبات الى المسرح — وهن في طور التكليـف الشرعي بالاحتشام وغض البصر والتزام بقيم الاسلام بوجه عام — وادين رقصات . حرم على كل مسلمة اداؤها امام الرجال .

فالسعودية — بلد الحرمين الشريفين
ومهبط الوحي — تتمتع بمكانة خاصة كان
ينبغي ان تراعى وتحسب بدقة واحساس
مرهف .

ولئن كان هناك من يحاول باستمرار خداع وزارة التربية - والكويت كله أيضا - ويزين له سبل الحياة الاجتماعية الغربية على قيمنا وأخلاقنا عبر مقولة سيئة باطلة هي «أن التفتن في الرقص يمثل وجه الكويت المشرق .. ومعياري تقدمها ورفيها» .

قلناها : حفاظاً على سلامة رسالة وزارة التربية . وحماية لها من المزالق والمآزق والانحراف .

وفي عدد قادم ستغطي - المجتمع -
هذا المؤتمر بإذن الله .

مؤتمرو
لتضامن
لإسلامي
للعلم
والنكولوجيا
يفتحتم
أعماله



من جنبلاط... الى الجعبري هويكا فحون. ونحن نقطف. حوّل!!

● ظل كمال جنبلاط محتفظا بكامل اسلحته وقواته . ورغم الضيق الشديد والكرب الذي لقيه مسلمو لبنان . وأبناء فلسطين . لم يتدخل جنبلاط في المعركة . وبقي مراقبا يكافح بالتصريحات والبيانات .

وعندما انهكت كل الاطراف — تقريبا — ودأخ فرنجية . وفتحت الافواه لالتهام الفنائم . نزل جنبلاط بكل ثقله الى الساحة والميدان اعدت له « غرفة عمليات » يدير المعارك منها ! وتوج كقائد مفرد للحركة الوطنية . والقوى الفلسطينية ؟!

وفي الايام المقبلة من المحتمل ان يلتمع نجه — بعوامل صناعية لا طبيعية — لكي يؤدي الدور الذي هبى له منذ سنين طويلة .

● وفي الضفة المحتلة .. معروف من هو الجعبري . فهو شخص قد مذهب للعدو . واصبح من اركانه .

ودوما يلوح به كورقة تستغلها القوى المتخاذلة في المنطقة ضد كفاح الشعب الفلسطيني .

وحين يردد المتهافنون على مؤتمر « جنيف » أو حين يهددون باستدعاء اناس من الارض المحتلة يمثلون الفلسطينيين في مؤتمر الضرار هذا . انما يقصدون الجعبري واشباهه .

وفي اخر تصريح له قال : « ان غاية الانتفاضة الشعبية في الضفة هي انسحاب « اسرائيل » من الاراضي التي

يوم الثلاثاء الثالث عشر من رمضان ١٣٩٣ — اي بعد نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ بـ ٧٢ ساعة — كان احد « مانشيتات » المجتمع « الرئيسية هو :

« الخونة يتخذون من الحرب فرصة للحل السلمي » ..

وسبب هذا التوقع — الذي اكدته الايام التالية — هو : ان الكيد السياسي بلغ في هذا العصر من الخبث والتعقيد والالتواء والتضليل حدا لا يستبعد معه اراقة دماء الناس من اجل « حبك » تمثيلية سياسية بهدف : احداث جو نفسي مطلوب احداثه أو الانتقال بقضية ما الى طور جديد اسما ومختلف حقيقة . أو تكوين « ابطال » وافراغ هالات ضوء على شخصهم .

اليوم نقول : ان المسرح كما هو . بمسرحياته وقاعاته وممثليه ومتفرجيه ومن ثم فان « تماثل » الاحداث يؤدي الى تماثل الاحكام .. طبعاً مع تحويرات يقتضيها تجدد الظروف الاضافية .

لقد شهدنا في الايام الاخيرة « تركيزاً ضوئياً » على شخصيتين واحدة في لبنان . والاخرى في الضفة الغربية .

— في لبنان : جنبلاط
— في الضفة : الجعبري

والتركيز الضوئي — خاصة في جو اعلامي مشبوه ذي ارتباطات مريبة — لا يبذل مجاناً . ولا يمارس هواية فماذا هناك ؟



احتلتها عام ١٩٦٧ « .
أما جوهر القضية وعمقها فيبدو أن
الجمبري قد تبرع بهما لليهود !!
وهذا الشخص هو مسألة رمزية

اتعب قليلا واربح كثيرا

أما جنبلات فيريد أن يقطف ثمرات كفاح
المظلومين في لبنان وفق النظرية الانتهازية
« اتعب قليلا . واربح كثيرا » .
والجمبري يفعل نفس الشيء . ففي
انثناء الوثبة الشعبية في الأرض المحتلة
قدم الجمبري استقالته . ليظهر بمظهر
الوطني المناضل .
فلما خيل إليه أنه قد رسم هذه الصورة
عدل عن الاستقالة !

ويتعين التفريق — بوضوح كامل — بين
الناس العاديين الذين يدفعون عن أنفسهم
الظلم والقهر . بجد وحماس عفوي وبين
مستغلي كفاح الشعوب .
أن المظلومين في لبنان قاتلوا الظالمين .
واراقوا دماءهم في سبيل حقوقهم —

والشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة
ثار وناضل — بجد وحماس — وتعرض
لاضطهاد بشع من الصهاينة المحتلين .
لكن .. من يقطف الثمرة ؟
هذا هو السؤال الأساسي ؟
من الواضح أن جنبلات والجمبري ركبا
موجة الأحداث لنهب جهود الآخرين .
وهي قصة تكررت كثيرا في تاريخنا
الحديث .

فحركات الاستقلال في العالم الاسلامي .
نهضت على اكتاف المؤمنين الركع السجود .
ويوم الاستقلال وغداته قفز الى الحكم
اناس اضطهدوا المؤمنين . وشاقوا الله
ورسوله .

وفي حرب اكتوبر .. مات عشرات
الجنود الذين قاتلوا العدو — ببراءة وتلقائية
واقدام — ولم يخطر ببالهم أن نتيجة موتهم
ستكون تمكين اليهود في فلسطين المحتلة .
وفي المنطقة كلها .

وعملية الاستقلال هذه مرتبطة — في
سياق التسلسل الموضوعي — بصفقات
بيع قضايا الأمة .

فهناك محاولات لعزل كفاح الضفة عن
الكفاح الفلسطيني في مجراه العام .
وهذه المحاولات تهدف الى انشاء كيانات

فلسطينية — من ورق — تماليء العدو
وتشق الوحدة الفلسطينية . وتبلي اطماعا
دولية وبعض الاماني لانظمة عربية .

ومن الاهداف الثابتة لكل ما يجري في
لبنان كذلك من الشروط السرية التي يصر
العدو على تطبيقها : — توفير امن شامل
في جميع انجبهات المطة على فلسطين
المحتلة — .

وقد تحقق هذا الشرط في اكثر من جبهة
● الجبهة المصرية هادئة ومطمئنة ..

● الجبهة الاردنية ضربت المقاومة
الفلسطينية فوفرت للعدو وبهذه الضربة
أما على جبهة طويلة جدا .

● الجبهة السورية هادئة ومطمئنة ..

ولكن هذا الشرط لم يتحقق على جبهة
لبنان . ومن أجل تحقيقه دارت معارك
ومورست ألعاب سياسية . وحدثت
تحالفات واتشاقات .

أن آخر الاخبار تقول : أن سبب
تمسك سوريا بفرنجة هو أن فرنجة قد
وافق على الدخول في اتحاد ثلاثي يضم
سوريا والاردن ولبنان .

ولندع جانبا مسألة تبرير الموقف
السوري ولنناقش حكاية الاتحاد الثلاثي .

هل يصدق أحد — عاقل ومخلص — أن
فرنجة والمارون والتركيب اللبنانية المعروفة
بعداها للعروبة والاسلام . هل يصدق
أحد أن تدخل هذه التركيب في حلف أو اتحاد
يجابه العدو بصدق وجد ثابتين ؟

أن المارون يرون الكيان الصهيوني أقرب
اليهم منا . فكيف يدخون في اتحاد قيل بأنه
انشئ لجبهة الصهيونية ؟

إذا انشئ هذا الاتحاد ، فأهدافه
معروفة سلفا .

ونقول — سلفا — بحكم الواقف
والخفيات والحلول المطروحة .

● النظام الاردني ضرب المقاومة

● وانظام اللبناني صمم على تصفية
الوجود الفلسطيني ولكنه لم يستطع

● النظام السوري تبني زعامة فلسطينية
تؤثر حزب البعث على القضية المركزية .
فأحدث انقساما وشقاقا .

وانظمة هذه مواقفها لا تخرج خطها
هذا اذا تحالفت او اتحدت .

ومجمل الكلام وملخص الاحداث
● ترويض المقاومة الفلسطينية ووضعها
تحت الوصاية .

● تعديل نهط النظام اللبناني بحيث يصبح





قادرا على ضرب الوجود الفلسطيني في أية لحظة .

● تميع جنبلاط ومنحه دورا اكبر في اللعبة فاليسار هو اجرا الناس على تخذيل كفاح الشعوب تحت شعارات — التقدم وانقاء اليساري .. —

وحين يعجز اليمين عن اداء المهمة يتقدم اليسار .
وجنبلاط من أوائل المؤيدين لاتفاقية سيناء . وهي اتفاقية يمينية باعتراف اليسار نفسه .

ومنذ زمن بعيد يطبقون على شعوبنا نظرية — البدائل المهترئة لواقع منحرف — بمعنى ان لا يكون البديل في صالح الاسلام . ولا في صالح امته .

● مزيد من الاعباب السياسية ابتغاء تحسين — شروط — الصفقة الحرام فالمرفوض نيس — اساس — الصفقة فهناك اجماع فوقى على ذلك وانما يريد الذين يقومون بأدوار معينة في اللعبة ان يقفوا قفزات اضافية لجلب مزيد من الاعجاب والتصفيق .

لقد كان بعض الانظمة العربية الضالعة في الحلول الاستسلامية يدعم الحركات الفدائية .
ودهشنا لهذه المفارقات .

ولكن تبين بعد قليل ان هذا الدعم يراد به الضغط على العدو حتى يتفضل على تلك الانظمة بالنظر في مقترحاتها . وهذا داخل في اللعبة .

هذا اليوم . يقام المهرجان الخطابي الذي نظمته الهيئات الشعبية والفلسطينية تضامنا مع وثبة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ومقاومته للاحتلال الصهيوني .

وكان يوم الجمعة الماضي هو « يوم القدس وفلسطين » وفي جميع مساجد الكويت حيث خصصت خطبة الجمعة لهذا الموضوع .

وتجاوب المسجد مع هذه الاحداث من جهة . والاهتمام الشعبي بها من جانب اخر . تعبير عن يقظة ينبغي ان تستمر وتتصاعد وتعمق .

● فالقدس . ليس للانظمة الحاكمة . تسكت عما يفعله به اليهود أو تساوم فيه . أو تداهن اعداءه .

القدس . للمسلمين كافة ، وهم — في المستوى الشعبي — الذي يضارون بضياعه . ويضامون من جراء العدوان عليه .

اما الحكام فيبدو ان كراسيهم . اعظم حرمة — لديهم — من المسجد الاقصى . ولو لم يكن هذا الاعتبار قائما . لتبدل الحال .

● الوثبة القوية في الارض المحتلة انما هي وثبة شعبية . ومن الطبيعي ان تتجاوب معها الشعوب ولنقل بصراحة :

● ان المرأة الفلسطينية التي قتلت الجندي اليهودي — بالسكين — دفاعا عن ولدها . هي — في ميزان النخوة والشجاعة — ترجح الا فالرجال الخائفين الواجفين الذين مردوا على الجبن وظنوا ان مهالة الاعداء تضمن لهم طول العمر العادي . وطول عمر الكرسي .

● وان الغلام الفلسطيني الصغير الذي اندفع مع اترابه في مظاهرة تلع — احتجاج الاجيال الطالعة ضد الظلم والاحتلال .

هذا الغلام الذي قتله اليهود .. اعز روحا . واكبر همة من ركام الذكور البالغين . اللاهين بشهاداتهم . أو الخائفين على مصالحهم . أو الرافعين ايديهم بالتسليم أمام العدو .

نعم .. ان التجاوب الشعبي — هنا في الكويت — مع هذه الومضات الالامعة في امة . طال ظلام ليلها . تعبير عن اهتمام بالقضايا الكبيرة . والاحداث المهمة .

بقي ان يأخذ هذا الاهتمام طريقه الطبيعي الصحيح .

فالوثبة الشعبية الفلسطينية كان سببها الدفاع عن حرمة المسجد الاقصى . ودلالة ذلك ان العدو غزا فلسطين لكي يكيد للاسلام ويطوي راياته . وان الامة — مهما حيل بينها وبين اسلامها فانها تلوذ به وتعتصم بقوته . وتستمد منه وقود الكفاح وطاقات النضال .

ان فصل قضية فلسطين عن الاسلام . كان زيفا عقائديا . وغباء سياسيا .

□ بالنسبة للنقطة الاولى : ادى هذا الفصل الى تجريد صفنا من امضى الاسلحة اي من العقيدة الاسلامية .

□ بالنسبة للنقطة الثانية : حرم هذا الفصل القضية الفلسطينية من مدد شعبي اسلامي عالمي واسع النطاق .

وتصحیح المسيرة أمر ضروري .. اتقاء لسلبات الماضي . واخذا بكل أسباب النصر في المستقبل .

تجاوب شعبي في الكويت مع وثبة الشعب الفلسطيني من اجل القدس



اهتمام متبادل بين جمعية الاصلاح ورابطة العالم الاسلامي بشأن القدس والشعب الفلسطيني

● الشيخ محمد صالح القزاز امين عام
رابطة العالم الاسلامي المحترم - مكة
المكرمة .

بعد التحية

استدلمنا برقيتكم بتاريخ ٢٦ ربيع الاول
ونشكركم على اهتمامكم بالوقوف على
جانب الشعب الفلسطيني المسلم ونفيدكم ان
الجمعية اتصلت بالمسؤولين في وزارة
الاوقاف والشؤون الاسلامية وناشدتهم ان
يتناول خطباء المساجد هذه القضية وقد كان
موضوع الخطب يوم الجمعة ٢٥ ربيع الاول
في كافة مساجد الكويت عن انتفاضة
الشعب الفلسطيني المسلم ومناشدة
المسلمين في كل مكان ان يقفوا الى جانبه
ويستنكروا اعتداءات الصهاينة على
المقدسات الاسلامية ويطالبوا الدول العربية
والاسلامية ان يناصروا الشعب الفلسطيني
ليتمكن من تحرير وطنه . ولا زالت التوعية
اليومية في المساجد مستمرة في هذا
الموضوع . ان الموقف يقتضي دعوة
المسؤولين في البلاد الاسلامية من ملوك
ورؤساء وامراء للعمل الفعال السريع لاتقاذ
بيت المقدس وفلسطين بشكل عام من اعداء
الاسلام وتنظيم حملة مكثفة تنطلق من جميع
المساجد في العالم الاسلامي غيرة على
اولي القبلتين وثالث الحرمين واستنصارا
لمعاني الجهاد في نفوس المسلمين . نسأل
الله عز وجل ان يحقق النصر للمسلمين .
(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) .
امين عام جمعية الاصلاح
الاجتماعي

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من
امين عام رابطة العالم الاسلامي بشأن
اتخاذ موقف اسلامي موحد . انتصارا
للمسجد الأقصى . وتضامنا مع الشعب
الفلسطيني في الارض المحتلة . وتحريكا
لاراي العام الاسلامي ضد عدوان اليهود
على مقدسات المسلمين .
ولقد ردت الجمعية على برقية الرابطة
ببرقية تعلن فيها اهتمامها
بالقضية وضرورة التحرك الاسلامي الايجابي
لاتقاذ المقدسات وتحرير فلسطين .
وفما يلي نص البرقيتين :

● جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

لقد تمادى الصهاينة في شهر اعتداءاتهم
على الاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين
المحتلة وخاصة المسجد الأقصى والحرم
الابراهيمي . استنكارا لهذه الاجراءات
التعسفية وتضامنا مع الشعب الفلسطيني
المسلم في نضاله فان الرابطة تناشدكم
توجيه خطباء المساجد في بلدكم لما تتعرض
له المقدسات الاسلامية من انتهاك لحرمتها
وخاصة المسجد الأقصى ومسرى الرسول
صلى الله عليه وسلم والحرم الابراهيمي
ونأمل ان تتمكنوا من ذلك اثناء خطبة
الجمعة ٢ ابريل ١٩٧٦ ٣ ربيع الثاني ٩٦
والله نعم المولى ونعم النصير .
الامين العام محمد صالح القزاز



- الدكتور فريد راغب النجار : استاذ بجامعة الكويت
- الدكتور مدحت حسنين : خير في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية .
- السيد مشاري محمد البداح

وذلك في الساعة الثامنة مساء غد الاربعاء
٣٠ ربيع الاول ١٣٩٦ هـ الموافق ٣١ - ٣ - ٧٦ م
في مقر الجمعية بمنطقة الروضة - شارع المغرب
والدعوة عامة .

نظمت اللجنة الثقافية موسما ثقافيا يتضمن
محاضرات وندوات عديدة (في كل شهر محاضرة
أو ندوة) .
ويسر اللجنة دعوة الجمهور الكريم لحضور
الندوة الاولى عن :

المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي يشارك فيها :

● الدكتور محمد فاروق النبهان : استاذ بجامعة الكويت

الموسم
الثقافي
لجمعية
الاصلاح
الاجتماعي

معرض مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

وفيه لجان فرعية وهي :

- أ - لجنة النشاط المسرحي
 - ب - لجنة المسابقات الثقافية
 - ج - لجنة الاذاعة
 - د - لجنة الملصقات .
 - هـ - لجنة تعليم الخط
 - و - لجنة المسابقات
 - ز - لجنة نشرة الملتقى
 - ٢ - اللجنة الرياضية ومن أنشطتها :
 - أ - كرة القدم (فريق أ ، فريق ب ، فريق الاشبال) .
 - ب - كرة السلة
 - ج - كرة الطائرة
 - د - فريق الجودو
 - و - فريق الكارتيه
 - ٣ - لجنة الكشافة : وتحتوي على فرقتين :
 - أ - فرقة المتقدم
 - ب - فرقة الفتيان
 - ٤ - لجنة المكتبة
 - ٥ - لجنة الجمعية التعاونية
 - ٦ - لجنة السحب والتصوير والطباعة وقد شكلت في الاونة الاخيرة .
 - ٧ - لجنة المعرض التي جمعت انتاجات الشباب في المعرض
 - ٨ - نموذج المسرح وهي بعض الصور لبعض التمثيليات الترفيهية والهادفة التي تقوم بها اللجنة المسرحية في المركز .
- ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون عملنا خالصا لوجهه الكريم ، وأن نقدم بجهدنا مثالا واقعيا للمسلمين ندلهم فيه كيف يوجهون الناشئة الشباب في الامور التي تعود بالنفع والخير .

افتتح معرض مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي احتفاله يوم أمس الاثنين ٢٨ ربيع الاول الساعة الرابعة والنصف بعد صلاة العصر تحت رعاية وزير العدل والاعراف والشئون الاسلامية السيد عبد الله ابراهيم المرفج .

وشمل برنامج حفل الافتتاح :
ايات من الذكر الحكيم رتلها أحد شباب المركز فكلمة مركز الشباب ، فافتتاح المعرض ، فمهرجان رياضي أقيم بهذه المناسبة .

ويستمر المعرض من ٢٨ ربيع الاول حتى اليوم الرابع من ربيع الثاني الموافق ٤ ابريل ١٩٧٦ . وأوقات افتتاح المعرض من بعد صلاة العصر حتى الساعة التاسعة مساء مع الملاحظة أن المعرض يقفل في أوقات الصلاة .

ويخصص هذا اليوم الثلاثاء من فترة ما بين اذان العشاء حتى الساعة التاسعة مساء لزيارة النساء فقط .

أما النماذج التي في المعرض فلن نتحدث عنها بل نتركها مفاجأة لزواره ، ومن الجدير بالذكر أن كل ما في المعرض هو من انتاج الشباب وذلك من أصغر نموذج حتى الديكور . وهناك (دفتر التشریفات) يسجل الزوار فيه آراءهم والمؤمن مرآة أخيه .

ان مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي مارس نشاطه في يونيو ١٩٧٤ وقد كان يحتوي على : لجنة الصحافة ، اللجنة الرياضية ، لجنة التسلية ، لجنة المكتبة ، لجنة النشاط المسرحي . وقد ازداد اقبال الشباب عليه وازداد النشاط حتى أصبح حجم نشاطه كالتالي :

١ - اللجنة الثقافية وهي من أكبر لجان المركز

الاهداف العامة للتربية في الكويت

• نادت القرارات بضرورة التزام
مبادئ الاسلام الحنيف

• المطلوب تطبيق الاهداف
على جميع المواد المقررة

بقلم
فيصل

ما هي الاهداف العامة للتربية في الكويت ؟ هذا الموضوع احاطته وزارة التربية بالكويت على لجنة مؤلفة من اربعة عشر عضوا بينهم اساتذة الجامعة ومديرو التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي والفني والمهني والعمالون في التخطيط والتدريب .. وتدارست اللجنة الامر وقلبته من كافة وجوهه، وانتهت الى نتائج طيبة اكدت اللجنة ان الاهداف التربوية مستمدة من طبيعته المجتمع الكويتي ودينه وتراثه الثقافي ... والمجتمع الكويتي مجتمع اسلامي يؤمن بالاسلام ديناً واسلوب حياة وقيمة حضارية ، والكويت جزء من امة لها حضارة راسخة ، وما كانت هذه الامة شيئاً قبل الاسلام ، وعليه فينبغي ان نتخذ من هذا التراث الاسلامي مصدراً أساسياً للخبرات التربوية لتنشئة الابناء .
وهنا ردت اللجنة الفروع الى اصولها ، اننا مسلمون أولاً ،

واسلامنا — والحمد لله — لاتصطدم به نظرية علمية يقينية ، وهو دين شامل ، نظم حياة الجماعة والفرد وما بينهما من علاقات ، متوازن لا تطفئ فيه المادة على الروح ، فك العقل من القيود المفروضة عليه وتركه حراً ضمن حدود الايمان بالله ورسوله وملئكته وكتبه واليوم الآخر .
ودين هذا شأنه يحق لنا ان نصوغ منه نظريات تربوية نعزز بها ونقدمها للغربيين والشرقيين قائلين لهم هذا هو الاسلام العظيم الذي ما عرفت البشرية علماً صحيحاً ومعرفة يقينية الا في كنفه هذا هو الاسلام الذي انشأ حضارة لا تغيب عنها الشمس وفي ظله كانت جامعات الاندلس مراكز اشعاع لجميع العالم ، تستقبل الطلاب من كل مكان ومن بلاد الافرنج بالذات مزودين برسائل من حكام بلادهم انى الخليفة المسلم في الاندلس يرجونه انقاذ ابنائهم من وباء الجهل وبرائن الهمجية وداء الجمود

والرجعية وهذه الرسائل محفوظة في متاحف الاوربيين نفسها اليوم وموقعه بعبارة « خادمكم الامين جورج » . وما فتىء الزمان يدور حتى انقسم المسلمون على انفسهم ، وصار في كل قرية امير المؤمنين ومنبر .. فطمع الغربيون والشرقيون بنا فغزونا في عقر دارنا وقلوبهم تضطرم اشتعالاً لواد حضارة خير امة اخرجت للناس . فكانت مذابح التتار في بغداد والقاء الكتب في نهر دجلة الذي صار يجري بلون المداد الذي كتبت فيه . والحروب الصليبية واحتلال الفرنج للاندلس .. وقام الغزاة بسرقة الكتب والمخطوطات التي ما تزال في مكتباتهم الكبرى في لندن وباريس وروما .

ورافق هذا الغزو الصليبي حشد من القسيسين والرهبان فكان فيهم القس دنوب في مصر الذي صاغ برامج التربية والتعليم وكذلك كرومر وغيره .. وربى القسيسون هؤلاء في

الاهداف العامة للتربية في الكويت

مدارسهم ناسا من ابناء جلدتنا ليس لهم من الاسلام الا اسماءهم ، كان منهم طه حسين وساطع الحصري وميشال عفلق ، ففبروا وبدلوا في مناهج التربية والتعليم حتى اقاموها على الشك وجعلوا من امثال فرضية دارون نظرية ، وصاغوا نظريات من فلسفة الاغريق واساطير اليونان وراحوا بحقد يهاجمون كل شيء اسلامي وديني . وراجت بضاعة هؤلاء الملاحدة في ظل الاستعمار الانكلو فرنسي للعالم الاسلامي .. ونشط بروكلمان وجورجي زيدان في تشويه التاريخ الاسلامي ، ولويس عوض وسعيد عقل وسلامة موسى في هدم الفصحى لغة القرآن الكريم والدعوه الى لغات العامية . ويبدو ان اللجنة ادركت هذه الحقيقة واشارت اليها عند حديثها عن طبيعة فبعد ان حددت للجنة دين المجتمع الكويتي بانه اسلامي يؤمن بالاسلام ديناً واسلوب حياة وقيمة حضارية ومن هذا التراث الاسلامي ينبغي ان تستمد الخبرات التربوية لتنشئة الابناء بعد هذا جاء في تقرير اللجنة : تعرضت الامة العربية عبر تاريخها لبعض مظاهر التخلف في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية نتيجة لعوامل متعددة بعد ان كانت تحتل مكان الصدارة الحضاري ونذلك اتسعت الهوة بينهابوين المجتمعات المتقدمة - طبعا المقصود التقدم التكنولوجي - في العصر الحاضر ، وهذا يلقي على التربية مسؤولية اتصدي لهذا التحدي الحضاري والعمل على تخليص الامة العربية من كافة مظاهر التخلف . وفي موضع اخر جاء في التقرير : تعرض امنا العربية في الوقت الحاضر لكثير من التحديات والمؤامرات والمطامع الاستعمارية والصهيونية التي تهدد كيائها ، مما يتطلب اعداد المواطن لمواجهة هذه التحديات وعن الاهداف التي تتصل بطبيعة المجتمع الكويتي نص التقرير على : - الايمان بمبادئ الدين الاسلامي بحيث تصبح هذه المبادئ منهج فكر واسلوب حياة يتجسد في سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية .

- التعرف بالتراث العربي الاسلامي والعادات والتقاليد الاصيله فيه ، والعمل على دعمها . - اعداد افراد يعرفون ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات . - تنمية قدرة الافراد على التفكير باسلوب علمي ، والعمل بما يتضمنه من دقة الملاحظات ، والاستقصاء ، وعدم التعصب ، والاستناد في الرأي الى الدليل المقنع والبرهان . - تنمية قدرة الافراد على الابداع والابتكار واتجديد . - تنشئة اجيال قادره على تحمل المسؤولية في شتى صورها ونواحيها وتشجيع الافراد على المبادرة واتخاذ القرارات بأنفسهم ، والتخطيط لمستقبلهم ، والاعتماد على جهودهم ونتائج اعمالهم . - تنشئة جيل قوى يتميز بالجدية والصلابة والتضحية لديه من القدرات والمهارات والاتجاهات ما يجعله قادرا على مواجهة التحديات والمخاطر التي تتعرض لها الامة العربية في هذا العصر . - العناية بالتربية الاسلامية ، وباللغة العربية ، والاهتمام باللغات الاجنبية الحية ، والدراسات الاجتماعية ، والعلوم ، والفنون وسائر مجالات الثقافة التي يكشف البحث العلمي عن اهميتها ، بما يرفع مستوى الفرد ويحقق له اقصى درجات النمو الممكن من جهة ، وبما يساعد على بناء المجتمع الكويتي وتحقيق تقدمه ورفاهيته وتوطيد صلاته بالامة العربية والاسلامية والمجتمع العالمي من جهة اخرى . وعن الاهداف التي تتصل بطبيعة العصر ورد في تقرير اللجنة : - تأكيد الرابطه بين النظرية والتطبيق وبين العلم والعمل . - العناية بحفظ التوازن بين القيم

الروحية والقيم المادية . - تحقيق كل من العمق والشمول في اعداد الافراد للحياة . وفي مواضع كثيرة شدد التقرير على ضرورة استخدام اسلوب التفكير العلمي ، والنظر الى الحقيقة العلمية على انها نسبية وقابلة للتعديل . والتقرير في عمومها طيب ونافع ولا أقول انه خال تماما من الغش بل في جملة قوى وجيد ، وفي كل مرة يدرس مختصون أهداف التربية يتوصلون الى هذه النتائج بشرط واحد أن تكون عقولهم غير ملوثة بالفكر الاحادي والعقائد الهجينة المستوردة . ويبقى ان تأخذ هذه الاهداف طريقها الى التنفيذ في مناهج وزارة التربية فتعيد النظر بجميع المواد العلمية وتصاغ من جديد لتتأسي منسجمة مع مبادئ الدين الاسلامي ولتكون هذه المبادئ منهج فكر واسلوب حياة . ان مبادئ الدين الاسلامي - الذي هو عقيدة هذا الشعب - لا تقتصر على مادة التربية الاسلامية فحسب بل تمتد لتشمل مادة اللغة العربية فنستبعد منها الشعر الذي يتخذ من القومية او الوطنية وثنا يعبد من دون الله ، او الشعر المانع الرجراج والادب الساقط المنحل وما اكثره في المواد المقررة في وزاره التربية . يجب ان يشمل التغيير مادة التاريخ والاجتماعيات فلا نهجد اساطين الكفر والضلال ، ولا نهيب في الحديث عن حقبة من احقاب تاريخنا ان لم نذكرها بالنقد فالصمت عنها خير من الاطناب في مدحها والاشادة بها .. ان من أهداف تدريس التاريخ : ان المسلمين امة واحدة ودولة واحدة .. وكل من يجزئ هذه الوحدة ويقاتل المسلمين لا يستحق أن نجعل منه زعيما أو عظيما أو منقذا . وفي تدريس المواد العلمية كالفيزياء والطب والرياضيات نؤكد لطلابنا اننا اول امة تعطي لهذه المواد حقها ، وقد كنا بالامس قمة في الطب ، وقمة في الفلك ، وقمة في فن البناء وهندسته ، وقمة في الرياضيات وعلى حين غفلة منا دخل

أعلنت جمعية المعلمين الكويتية أنه
تم الاتفاق مع وزارة التربية على
سلم لرواتب معلمي المدارس الخاصة
على الشكل التالي :

— المعلم الجامعي — نسبة الزيادة
٤٠٪ — :

المربوط ٦٢ ديناراً ، علاوة
اجتماعية ٧ دنائير ، مواصلات ١٠
دنائير ، غلاء معيشة ١٠ دنائير ،
علاوة خبرة ديناران ، علاوة دورية
ديناران .

— المعلم نصف الجامعي — نسبة
الزيادة ٤٥٪ — :

المربوط ٥٢ ديناراً ، علاوة
اجتماعية ٧ دنائير ، مواصلات ١٠
دنائير ، غلاء معيشة ١٠ دنائير ،
علاوة خبرة دينار ونصف ، علاوة
دورية دينار ونصف .

— المعلم حامل الثانوية العامة او
ما يعادلها — نسبة الزيادة ٥٠٪ — :

المربوط ٤٧ ديناراً ، علاوة
اجتماعية ٧ دنائير ، مواصلات ١٠
دنائير ، غلاء معيشة ١٠ دنائير علاوة
خبرة دينار واحد ، علاوة دورية
دينار واحد .

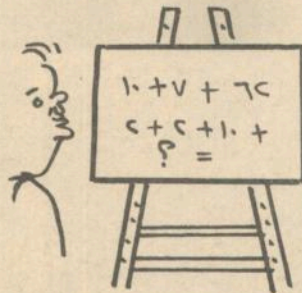
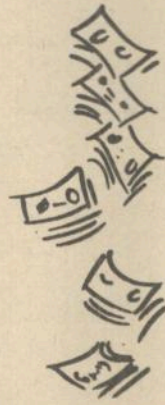
سيبدأ تنفيذ هذا السلم اعتباراً من
أول نيسان ابريل المقبل :

لهذا الاتفاق الذي أعاد اليهم بعض
حقوقهم ، لكننا ما زلنا نؤكد أنه لا
داعي مطلقاً للتمييز بين المعلمين في
مدارس الدولة واخوانهم في المدارس
الخاصة طالما أن الشهادات واحدة
والخبرات واحدة ، ان هذا التفريق
يساعد على التمييز بين نوعين من
التعليم في بلد واحد .

التعليم في المؤسسات الحكومية
فيكون مستواه جيداً والتعليم في
المؤسسات الخاصة فيبقى مستواه
متأخراً .

ومعلمو المدارس الخاصة مع
هذه الزيادة لا يستطيعون أن يعيشوا
حياة كريمة في بلد كالكويت يستفحل
شر اغلاء فيه يوماً بعد آخر ، والحل
ان تفكر وزارة التربية من طرفها
بمساواة المدرسين في اية مؤسسة
كانوا ، واصحاب المدارس الخاصة
عليهم ان يكرموا المعلم وينصفوه
ويجب ان نبتعد بالمدارس عن اتخاذها
مؤسسات مقصود منها الربح .

تعديل رواتب معلمي المدارس الخاصة



الفرب الى بلادنا فسرق هذا التراث
واعطاه حقه وتابع التقدم العلمي ،
وما علينا الا أن نسترد دورنا ، وهذه
العلوم ليس لها موطن فنحن نأخذها
عن اية امة من الامم رأسمالية او
اشتراكية لكن نأخذها كعلوم مجردة ،
دون أن نستورد معها عقائدها او
تصورات ، فعائدها وتصوراتنا هي
والحمد لله تصدر ولا تستورد ، ولا
نعتقد ان يكون هناك نجاة للبشرية
الا ان يدين بها .

ان تقرير لجنة الاهداف العامة
للتربية خطوة يجب أن تليها خطوات
جادة من وزارة التربية ، لايجاد
المنهج الذي يتلاءم مع هذه الاهداف
والتعاقد مع المدرسين الامناء على نقل
هذه الاهداف الى عقول الطلبة .

وعلى وزارة التربية وكل مسؤول
ومصلح ان يأخذ بعين الاعتبار كثرة
الجنوح بين الطلبة خاصة في العطلة
الصيفية واوقات انقراغ وفي اصلاح
المناهج وحسن اختيار المدرس خير
كثير لطلبة .

ولما كانت الوقاية افضل من العلاج
فيجب ان تقوم سياسة الاعلام على
مبادئ الدين الاسلامي الحنيف
فنظهر التلفزيون من الاعلام
المشبعة بروح الاحاد ، ونكنس من
دور السينما والمسارح والصحف
كل ما يساعد على الانحراف والشذوذ
وهذه امور لا بد منها لمصلحة الكويت
وبقائه ورحم الله من قال :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هـو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه المربي
الفاضل الاستاذ سالم العلمي
الحسينان الذي أسهم اسهاماً كبيراً
في تعليم ابناء الكويت .

وجمعية الإصلاح الاجتماعي
واسرة تحرير مجله المجتمع يقدمون
آخر التعازي الى آل الحسينان
ويسألون الله عز وجل ان يتغمّد
الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح
جناته

انا لله وانا اليه راجعون

مسابقة مدرسة الارشاد الاسلامي في حفظ القرآن الكريم

هل يعلم المسلمون

تنظم المدرسة بمراحلها الثلاث مسابقة في حفظ القرآن الكريم وذلك جريا على عاداتها كل عام منذ انشائها ايمانا منها بأن القرآن الكريم هو الدستور الخالد للامة الاسلامية راجية من الله أن تكون هذه المسابقات خطوة في طريق الرجوع الى الله .

والمدرسة بهذه المناسبة تقدم للمتسابقين جوائز قيمة فالاول من كل صف يعفى من نصف الرسوم المدرسية والثاني ربع الرسوم المدرسية والثالث والرابع والخامس يعطون جوائز قيمة .

وستكون المسابقة يوم الخميس ١٥ ربيع ثاني سنة ١٣٩٦ هـ الموافق ١٥ ابريل سنة ١٩٧٦ .

تحت اشراف لجنة برئاسة الاستاذ :
موجه التربية الاسلامية بوزارة التربية
وبعض اولياء امور الطلبة المتسابقين
وذلك بمقر المدرسة القسم المتوسط
والثانوي شارع فهد السالم تقاطع شارع
الهلالى مقر المدرسة الثانوية التجارية
سابقا .

والله ولي التوفيق ..

دار الطباعة والنشر الاسلامية نقدم قريبا

• أقلام ندرت نفسها لله
• تصبغ بالروح تأمر بالعرف
• تنهى عن المنكر .
• تقول بما تؤمن وتعمل بما تقول

شهرية مؤقَّتة
يديرها ويشرف عليها
عمر الناصري
تليد ٩٣١٩٦١

الدعوة

صوت
الحق والقوة والحرية

٨ ميدان السيدة زينب ص ١٦٣٦

تصدر « الدعوة »

في مصر

- نهجها : الوضوح والصدق
- وسيلتها : الاقتناع بالحجة
- مجالها : كل قضايا الاسلام والمسلمين

بما ان حكومة جزائر القمر الإسلامية لا تملك في الوقت الحاضر وسائل اعلامية قوية كجاراتها وهذا طبعاً من صنيع الاستعمار ومخلفاته فقد استغلت فرنسا هذه الفرصة لتفطية وتشويه ما يحدث اليوم في هذه الجزيرة على ايدي جيشها واذابها المأجورين من قتل وقمع ونهب واضطهاد . ان ما يجري في فلسطين والفلبين واريتريا يجري مثله تماماً اليوم في جزيرة مايوت الا فليسمع المسلمون . ان هذه الجزيرة هي من جزر القمر الإسلامية الاربعة وهي جزيرة القمر الكبرى التي تعرف باسم القزيجة ، وجزيرة هنزوان ، وجزيرة مايوت ، وجزيرة موالى ، وتقع هذه الجزر في الشمال الشرقي من مدغشقر وفي الناحية الغربية للمحيط الهندي عند المدخل الشمالي لخليج موزمبيق وفي مواجهة الشرقي للقارة الافريقية من ناحية تنزانيا موزمبيق ، وقد اعترفت بها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والعالم كله .

ان عدد سكان جزيرة مايوت يبلغ اثنا عشر الف نسمة ومعظمهم من المسلمين لا كما يدعي الفرنسيون ومن يساندونهم كالبريطانيين بان المسيحيين هم الاكثرية في هذه الجزيرة فبريطانيا مثلاً هي اول من اذاعت بعد فرنسا ذلك الزعم وهو كذب محض وهذا يعني بوضوح انها راضية تماماً بما يجري على ارض تلك الجزيرة المسلمة والحقيقة التي لا غبار عليها والتي يجب ان يفهمها كل انسان هو ان المسيحيين في تلك الجزيرة اي جزيرة مايوت يمثلون اربع أسر لا يتجاوز عدد أفرادها عن ثلثائة نسمة من آباء فرنسيين الذين جلبتهم فرنسا الى هذه الجزيرة عقب الحربين العالميتين ومعروفون هناك بأنهم غير شرعيين اننا ندعوكم ايها المسلمون ان تأتوا لتنظروا بأنفسكم ما ترفقه فرنسا وما تروجها ابواق دعاياتها من اكاذيب

وافتراءات كما اننا ندعو الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لهذه المهمة ايضاً .

ايها المسلمون . ان سير الاحداث في جزيرة مايوت يكشف لنا مخطط استعماري خطير تقوم به فرنسا يهدف الى قلب شعب جزيرة مايوت المسلم الى مسيحيين بوسائل شتى ، انه الغزو الصليبي لتتصير هؤلاء المسلمين ولجعل جزيرتهم قاعدة للتبشير المسيحي في المحيط الهندي ، فيا مسلمون ان دينكم يحتم عليكم ان تهبوا لاقتاد اخوانكم الميوتيين من هذه الكارثة التي هي على وشك الوقوع ومدعوون لمواجهة هذا الغزو الصليبي والمخطط الاستعماري الخطير والوقوف مع اخوانكم مسلمي جيوت والا فانتم مسئولون امام الله وامام التاريخ ان انتم تهاونتم وتقاستم عن هذا الواجب الكبير . لقد استعمرت فرنسا هذه الجزر ١٣٤ سنة مبتدئة اولاً بالاستيلاء على جزيرة مايوت سنة ١٨٤١ وهي ذات استراتيجية مهمة من الناحية العسكرية وكان اذ ذاك يحكمها السلطان - اندبا - نسول - وهو ملاقاسي الاصل لا يمت بأي صلة بالميوتيين وكان مشهوراً بالفساد . وقد سلم الجزيرة الى الفرنسيين طواعية مقابل ٢٠ الف ريال تسلم اليه شهرياً ويقال ان الفرنسيين زوجوه امرأة منهم . وبعد فترة من الزمن ارسلوه الى فرنسا مع قرينته الفرنسية وبهامات مسموما ، وفي عام ١٨٥٥ اقترحت فرنسا على احتلال جزيرة القمر الكبرى تحت ستار حماية آخر سلاطينها سيد علي المسيلة من آل عبد الله باعلوي اذ كانت البلاد مسرحاً لاضطرابات اجتماعية لتكالب القوى الاوربية على احتلالها والسيطرة عليها وهكذا شيئاً فشيئاً حتى تمكنت فرنسا من بسط نفوذها وسلطانها على معظم الجزر . ان لهذه الجزر منتوجات كثيرة منها الفانيلا .

القرنفل ، الدو ، الجوز الهندي ، الفلفل الاسود ، والازهار التي يستخلص منها العطورات ، كازهار الياسمين والنجس ولتق لتق وغير ذلك ، كل هذه المنتوجات تذهب الى احضان فرنسا تأخذها بثمن بخس ثم تبيعها في الاسواق العالمية باثمان باهظة كما هو دأب المستعمرين ويجدر بي ان اذكر هنا ان صناعة العطورات في فرنسا كانت ولا زالت تعتمد على الثلثين من هذه الجزر ومع هذا كله فماذا يا ترى عملت فرنسا من اصلاحات ومرافق الحياة في هذه الجزر طيلة ما يزيد على قرن وربع القرن هل بنت مستشفيات ، هل بنت مدارس وجامعات . هل بنت مصانع ، هل بنت ميناء بحري ، هل اقامت بلدية ، هل كونت جيشاً منظماً ، هل بنت عاصمة حديثة كبقية مستعمراتها مثل تاناريف في مدغشقر ، وزنبر في الكنغو ، وداكار في وستدني في جزيرة لارنيو . هل شقت وعبدت الطرقات ، لا ، لا . لم تفعل فرنسا ولا شيء من هذا كله بل خرجت وبلا رجعة تاركة الجزر كما وجدتھا عندما احتلتھا ما عدا بعض اصلاحات كما قامت

بھا الحكومة الداخلية بعد الاستقلال الداخلي كنساء مستشفيات للمرضى في مروني واربعة عمارات للادارات والمكاتب الحكومية وكذلك اقامت بلدية وبناء بنك مركزي والبريد وغير ذلك .

هذا وللحكومة الآن برنامج كبير للتطوير والتنظيم في كافة أنحاء الجمهورية والدول الإسلامية والعربية مطالبة اليوم بموقف اخوي تعاوني مع هذه الدولة الإسلامية الجديدة تأخذ بيدها وتعاونها وتمدها بما يلزمها ، يجب ان ينقدها المسلمون حتى لا تسقط في ايدي غير المسلمين كما يجب على المسلمين ان يضعوا هذا في الاعتبار . والسلام .

ح.س. احمد

توصيات المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي بمراهقة النظر : تبرز مسؤولية التطبيق

غدا . الاربعاء . تقيم اللجنة الثقافية
بجمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة حول :
« المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي »
الذي انعقد بمكة المكرمة في الشهر الماضي .
وبهذه المناسبة تنشر « المجتمع »
توصيات ذلك المؤتمر . وهي توصيات
تناولت موضوعات : مفهوم ومنبع الاقتصاد
الاسلامي - حصر مراجع الاقتصاد
الاسلامي - نظريتنا الانتاج والاستهلاك في
المجتمع الاسلامي - دور الدولة الاسلامية
في الاقتصاد - التامين في اطار الشريعة
الاسلامية - البنوك بلا فوائد - الزكاة
والسياسة المالية - التنمية الاقتصادية في
الاطار الاسلامي - التعاون الاقتصادي بين
الاقطار الاسلامية .

وهي توصيات - من حيث التقرير
النظري - جيدة ، بيد انها تحتاج الى
تطبيق جاد وحقيقي . حتى لا يطمس
الاهمال جمالها النظري .
وهناك موجبان جوهريان يلحان على
التطبيق :

● الاول : ان الاسلام يوجب ملازمة العمل
للقول . توكيدا لصدق تناول والاخذ .
وتفاديا للانفصام بين الكلام . والتنفيذ .
● الثاني : ان التنظير من غير تطبيق ينشئ
احساسا عاما لدى الناس بان ما يقرر
نظرا . سيتجاوز او يجمد في الحياة
العملية .

وهذا امر لا ينبغي ان يكون

التوصيات

بحمد الله تعالى انعقد المؤتمر العالمي
الاول للاقتصاد الاسلامي في مكة المكرمة
فيما بين ٢١ الى ٢٦ من شهر صفر سنة
١٣٩٦ هـ الموافق ٢١ الى ٢٦ من شهر
فبراير سنة ١٩٧٦ م . بدعوة من جامعة
الملك عبد العزيز بجدة وتنظيم كريمة
الاقتصاد والادارة .

ولقد تدارس المؤتمر جميع البحوث
والدراسات التي قدمت اليه حول
الموضوعات الآتية :

- ١ - مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي .
- ٢ - حصر مراجع الاقتصاد الاسلامي
وتحصيلها .
- ٣ - نظريتنا الانتاج والاستهلاك في
مجتمع اسلامي .
- ٤ - دور الدولة الاسلامية في الاقتصاد .
- ٥ - التامين في اطار الشريعة الاسلامية .
- ٦ - البنوك بلا فوائد .
- ٧ - الزكاة والسياسة المالية .
- ٨ - التنمية الاقتصادية في الاطار
الاسلامي .
- ٩ - التعاون الاقتصادي بين الاقطار
الاسلامية .

وان المؤتمر ليعبر عن الارتياح الى
مستوى تلك الابحاث والمناقشات الايجابية
البناءة التي اسهمت في اثراء تلك
الموضوعات وتوضيح معالم هذا العلم
وقضاياه الكبرى .

ويؤكد المؤتمر الحاجة الى استمرار
البحث في جوانب الاقتصاد الاسلامي
وتعميقه وتنظيمه والى قيام تعاون مخطط
بين الباحثين من كافة ارجاء الارض لتحقيق
هذه الغاية .

ان الحضارة المعاصرة بشقيها
الراسمالي الفردي . والماركسي الجماعي .
رغم ما حققت من انجازات مادية قد انتهت
بالانسان ومجتمعات تلك الحضارة الى
الصراع والتمزق والقلق والضياغ واستبدت
« التكنولوجيا بسلام الانسان وامنه »
واستقراره .

وان الامة الاسلامية التي عانت لعدة
قرون من الاستعمار والتخلف وخضعت
شعوبها لكل ألوان التقليد والتبعية . قد
ادركت في وضوح حاجتها الى الاصاله
الاسلامية في الفكر والتطبيق . التي
تحقق معنى وجودها وتطلق طاقاتها .
وتحرك حوافزها وان عليها ان تضع كل
جهدها الايجابي البناء في تبين الطريق وقفز
حواجز التبعية والتقليد . ان شاعت ان
تنقذ نفسها من براثن التخلف والضعف
والهوان . وان تأخذ مكانها القيادي في
هداية البشرية .

ولقد اتفق المؤتمر على أن الاسلام -
وهو عقيدة تحدد صلة الانسان بالله .
وشريعة تكفل مصالح العباد وتنظم كافة

شؤون الحياة — يعني بالأمور المعاشية وبشؤون الاقتصاد ، ويرعاها رعايته لسائر أمور المسلمين .

واتفقوا على أن مجموعة المبادئ والأصول والقواعد التي تتناول تنظيم جانب النشاط الاقتصادي في حياة الفرد والمجتمع ، تشكل أسس البنية الاقتصادية أو هيكل النظام الاقتصادي في الإسلام . وأكد المؤتمرون أن هذا النظام الاقتصادي يفقد فعاليته إذا كان بمعزل عن الممارسة التكاملية والشمولية للإسلام بكل عطائه للحياة .

ويرى المؤتمرون أن الاقتصاد الإسلامي نظام متميز يقوم على فلسفة اقتصادية محددة . تستند إلى عقيدة التوحيد ، وله مبادئه وأسسها وأطره المستنبطة من القرآن والسنة .

ويؤكد المؤتمرون أن المسلمين هم أولى الناس باتباع هذا النظام وبذل الجهد في توضيح جوانبه بدلا من الجهد السلبي الضائع في محاولات تطويع الإسلام للنظم الغربية التي قادتهم إلى متاهات الحلول الزائفة الناجبة عنه .

أن الإسلام هو السبيل الوحيد لانقاذ البشرية من أزمتها على الصعيد الروحي والمادي والإنساني وتصحيح حضارة الأشياء لتصبح حضارة للإنسان . وعلى عاتق المسلمين اليوم تقع مسؤولية القيام بهذه الأمانة وحملها إلى البشرية (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) .

وفي تحقيق تلك الأهداف فإن المؤتمر قد أقر التوصيات الآتية :

١ — أن تعنى جامعات العالم الإسلامي بتدريس الاقتصاد الإسلامي . ورعايته

جهود البحث العلمي في مجالاته . وتوفير الأدوات العلمية اللازمة لخدمته من خلال المكتبات الوثائقية ووحدات البحوث ومنح التفرغ وإصدار الدوريات . وتبادل الزيارات والخبرات وتكوين النوادي العلمية والجمعيات .

٢ — أن تضطلع كافة جامعات العالم الإسلامي ومؤسساته التعليمية بدورها ، وعلى كافة المستويات والتخصصات ، لتصل بدراسة الاقتصاد إلى المستوى الذي يجعل منهاج الدراسة الاقتصادية في تلك المؤسسات قائما على الإطار والمنهجية

الإسلامية . حتى تتكون عقلية أبناء الأمة وقياداتها الاجتماعية على أسس من قيم الإسلام وغاياته وتصوراته . محققة بذلك وحدة العقيدة والفكر والممارسة .

٣ — أن تنشئ جامعة الملك عبد العزيز ضمن جهودها العلمية البناءة في خدمة الأمة والعقيدة والدعوة الإسلامية مركزا عالميا لدراسة الاقتصاد الإسلامي ، تتولى الإشراف عليه لجنة عليا لها صبغة عالمية من كبار العلماء والاساتذة المتخصصين في الشريعة والاقتصاد ، ويحقق التعاون والتنسيق والمؤازرة العلمية في هذا الحقل ، على المستوى العالمي وعلى أعلى مستويات الخبرة والكفاءة والإمكانات العلمية .

ويتوافر المركز على ما يلي :

١ — إقامة مكتبة علمية وثائقية تجمع كافة المادة العلمية في مجال الاقتصاد الإسلامي بمختلف اللغات الإسلامية والعالمية . وأن يقوم بإصدار قوائم بهذه المواد عوناً للباحثين في كل بلاد العالم .

ب — القيام بإجراء وتنظيم البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجالات الاقتصاد الإسلامي ، وتأليف الكتب الدراسية التي تسد حاجة الجامعات الإسلامية في مجال الاقتصاد . والتخطيط للدورات التدريبية استجابة لاحتياجات المؤسسات الاقتصادية .

ج — توفير الإمكانات للباحثين المسلمين الزائرين للمركز ، وذلك للقيام بالابحاث المناسبة في مجال اهتماماتهم ، وتخصيص المنح الدراسية اللازمة في هذا المجال .

د — توثيق عرا التعاون بين كافة الجامعات والمؤسسات العلمية التي تقوم بالبحث العلمي في مجال الاقتصاد الإسلامي .

هـ — نشر البحوث العلمية ، وإصدار الدوريات في موضوعات الاقتصاد الإسلامي .

و — العمل على إنشاء كراسي تدريس الاقتصاد الإسلامي . وتوفير المنح والمساعدات المالية لأغراض البحث العلمي في ذلك المجال وتمويل وتشجيع المحاضرات والزيارات والمؤتمرات والندوات الإقليمية ، لخدمة ذلك الهدف .

٤ — استمرارية المؤتمر العالمي للاقتصاد الإسلامي . وأن تعقد دورة له كل سنتين . وأن يتولى عقد ندوات علمية تخدم موضوعات الاقتصاد الإسلامي .





توصيات المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

ويقترح المؤتمر أن يكون موضوع دورة المؤتمر القادمة ان شاء الله هو :
« التنمية في ضوء معطيات الاقتصاد الاسلامي » .

كما يرى ضرورة انعقاد الندوة الاولى خلال مدة اقصاها تسعة اشهر لبحث موضوع :
« السياسة النقدية الاسلامية ومؤسساتها » .

٥ - انشاء امانة عامة دائمة للمؤتمر العالمي للاقتصاد الاسلامي يكون مقرها جامعة الملك عبد العزيز باشراف رئيس المؤتمر او من ينوبه .
وتقوم هذه الامانة منذ الان حتى انعقاد الدورة القادمة للمؤتمر بالاعداد لهذه الدورة والتخطيط للندوات المقترحة . ومتابعة اعمال المؤتمر . وتحضير مشروع النظام الاساسي له وللامانة العامة الدائمة وعرض ذلك على الدورة القادمة ان شاء الله .

٦ - ويوصي المؤتمر دول العالم الاسلامي كافة أن تستكمل اعمالها التشريعية حتى تصير القوانين والنظم والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية مبنية على اساس مبادئ الاسلام وقيمه وشريعته .
ويرى المؤتمر أن التأمين التجاري الذي تمارسه شركات التأمين التجارية في هذا العصر لا يحقق الصيغة الشرعية للتعاون والتضامن لانه لم تتوافر فيه الشروط الشرعية التي تقتضي حله .

ويقترح المؤتمر تأليف لجنة من ذوي الاختصاص من علماء الشريعة وعلماء الاقتصاد المسلمين لاقتراح صيغة التأمين خالية من الربا والغرر يحقق التعاون المنشود بالطريقة الشرعية بدلا من التأمين التجاري .

٧ - يوصي المؤتمر أن تتبنى جامعة الملك عبد العزيز وجامعات العالم الاسلامي برنامجا دراسيا في الشريعة الاسلامية على مستوى الدراسات العليا لمدة عام واحد استجابة لحاجة المثقفين المسلمين ثقافة عصرية عالية من اساتذة الجامعات والمتخصصين في العلوم الاجتماعية والاقتصادية استكمالاً لادواتهم في البحث والمعرفة في العلوم الاسلامية المختلفة لتعينهم على اعادة صياغة العلوم الاجتماعية بما فيها علم الاقتصاد - صياغة تنسجم مع الرؤية الاسلامية .

٨ - يوصي المؤتمر أن تقوم الامانة العامة بدراسة تقارير اللجان ومقترحاتها

لتنسيقها وصياغتها بصورة نهائية، ونشرها ضمن أعمال المؤتمر .

مقترحات وتوصيات اللجان

١ - لجنة مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي :
- ترسيخ مفاهيم الاسلام الاقتصادية التي تركز على الامور الآتية :
أ - الاعتقاد بأن الكون لله وأن المال مال الله .

ب - وأن الانسان مستخلف على ما تحت يده من نعم الله .

ج - وأن الملكية الخاصة التي اقرها الاسلام مقيدة بوسائل الكسب المشروعة ، والانفاق المشروع واداء حق المال .

د - وأن النظام الاقتصادي في الاسلام يحقق التوازن والتكافل الاجتماعي .

٢ - لجنة حصر مراجع الاقتصاد الاسلامي وعرضها :

١ - تشكيل لجنة لوضع معجم لمصطلحات الاقتصاد الاسلامي بمختلف اللغات .

ب - حصر المراجع والموضوعات والاجتهادات التي تغذي الاقتصاد الاسلامي عبر تاريخ الامة الاسلامية وتنميتها .

٣ - لجنة دراسة نظريتي الانتاج والاستهلاك في مجتمع اسلامي :

- الاستفادة من وسائل التحليل العلمي الرياضي في دراسة الاقتصاد الاسلامي .

٤ - لجنة تدريس الاقتصاد الاسلامي :

- ضرورة تدريس الفقه الاسلامي في المعاملات واصوله بكليات التجارة والاقتصاد والادارة في جامعات البلاد الاسلامية .

٥ - لجنة البنوك بلا فوائد :

١ - دعوة الحكومات الاسلامية الى دعم البنوك الاسلامية القائمة في الوقت الحاضر والعمل على نشر فكرتها .

وتوسيع نطاقها .

ب - العناية بتدريب العاملين في البنوك الاسلامية لتحقيق المستوى اللائق لكفاءتهم العملية .

٦ - لجنة الزكاة والسياسة المالية :

- الزكاة والاهتمام بها ، تحقيق العدالة الاجتماعية في البلاد الاسلامية .

٧ - لجنة التنمية الاقتصادية .

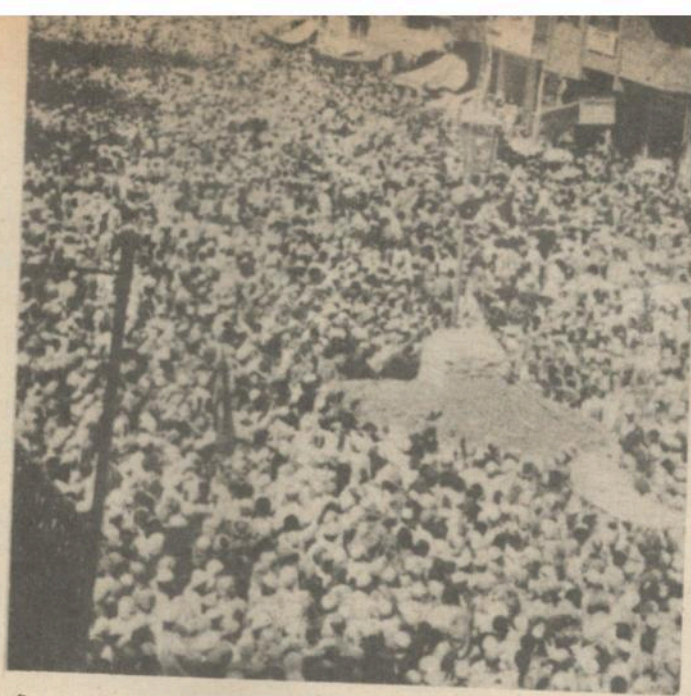
في الاطار الاسلامي :

- عمل مسح شامل للخبرات في مجال الاقتصاد الاسلامي . وتشجيعها على الاسهام في البحث العلمي بالادول الاسلامية .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



بقلم / فضيلة الشيخ
سعد المصفي



٤

أمة واحدة

وانزل كتبه والقاعدة هي التوحيد الخالص
ولذا جاءت هذه الآية في نهاية حديث القرآن
الكريم عن الرسل وأمة الانبياء موكب واحد
وأمة واحدة في الأرض ولذا جاءت هذه
الآية نفسها في سورة - المؤمنون - بهذا
النص : « وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا
رئيسكم فاتقون » بعد توجيه الخطاب الى أمة
الرسل وكأنها هم مجتمعون في صعيد واحد
في وقت واحد لان هذه الفوارق الزمانية
والمكانية لا اعتبار لها امام وحدة العقيدة
التي تربط بين الرسل جميعا وامام وحدة
القاعدة التي تجمعهم جميعا « يا ايها
الرسل كنوا من الطيبات واعملوا صالحا
اني بما تعملون عليم وان هذه أمتكم أمة
واحدة وأنا رئيسكم فاتقون » . انه النداء
من الله لمرسله المسلمين وانه النداء الذي
تتلاشى امامه امد الزمان وابعاد المكان
امام وحدة الدين الذي جاء به الرسل ووحدة
الخالق الذي ارسلهم . وحده الاتجاه الذي
يتجهون جميعا . ولسنا هنا في مجال سرد
الادلة وما اكثرها في هذا المجال ولكن :
اذا ما كان حال الناس بعد أمة الرسل
هو ما يصوره القرآن في صورته الحسية
العنيفة وهي انهم قد تنازعوا الامر حتى

عن جابر رضي الله عنه قال : كذا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع
رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال
الانصاري : يا للانصار وقال المهاجري :
يا للمهاجرين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية ؟ قالوا :
يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين
رجلا من الانصار فقال - دعوها فانها منتنة
فسمعها عبد الله بن ابي فقال : قد فعلوها
والله : لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل قال عمر : دعني اضرب
عنق هذا المنافق فقال : دعه لا يتحدث
الناس ان محمدا يقتل أصحابه . رواه مسلم
والنقط له .

الاسلام دين الوحدة بكل ما
تحمله الكلمة من معان .

يقول الحق تبارك وتعالى « ان هذه أمتكم
أمة واحدة وأنا رئيسكم فاعبدون » ان أمة
الاسلام واحدة تقوم على عقيدة حققة واحدة
وأمة حققة واحدة أساسها التوحيد الذي
تشهد به نواميس الوجود ودعت اليه
الرسل جميعا عليهم صنوات الله وتسليماته
انطلاقا من وحدة الدين ووحدة القاعدة
فالدين عند الله هو الاسلام بعث به رسوله

أمة واحدة

مزقوه وقطعوه وحتى مضى كل حزب بما لديهم فرحون .

« فنقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون » ونقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون » وجاء هذا تقرير ذلك عقب الآية التي معنا ليفيد حقيقة ما وصل إليه الناس بعد الرسل وإذا كان هذا هو ما عليه هؤلاء فإن علينا نحن الذين رضىنا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا أن نذكر أن الله قد بعث خاتم الرسل والإنسانية كلها في ظلام حالك تعاني من ويلات الاضطراب الاجتماعي ووطاة الصراع المادي فجاءت رسالته زاخرة بعناصر مقومات الحياة مليئة بأحاسيسها ترشد الحائرين وتهدي الضالين « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم » وأن الإسلام قد ألف بين قلوب أبنائه على الإيمان وأن تعاليمه ومناهجه جاءت لتقوى هذه الرابطة وتدعم أواصر الوحدة وأن هذا التأليف وذلك المنهاج من الله الواحد فهو الذي ألف بين القلوب وهو الذي أوحى إلى عبده ما أوحى وهو الذي يأمرنا بالاعتصام بحبله « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » وهذه الأخوة المعتبرة بحبل الله نعمة كبرى يمن الله جل شأنه بها على الجماعة المسلمة والأمة المسلمة ويذكرهم كيف كانوا في الجاهلية أعداء وكيف كانت العداوة بين الأوس والخزرج حين كان يخالطهما اليهود والذين أوقدوا حول هذه العداوة نار الفرقة حتى يجدوا لأنفسهم المناخ الذي يخلو لهم بعد أن ينال كل من صاحبه ولكن كان الإسلام على يد خاتم المرسلين هو الذي جمع هذه القلوب المتنافرة وهذه النفوس المتناحرة وما كان إلا حبل الله الذي يعتصم به الجميع فيصبحون بنعمته إخوانا ولذا تلاشت الأحقاد التاريخية والثارات القبلية والإطماع الشخصية والرايات العنصرية فلقد ذكر بن إسحاق وغيره أن هذه الآية نزلت في شأن الأوس والخزرج وذلك أن رجلا من اليهود مر بهلا من الأوس والخزرج فسأه ما هم عليه من الاتفاق والألفة فبعث رجلا معه وأمره أن يجلس بينهم ويذكر لهم ما كان من حروبهم يوم (بعث) ففعل . فلم يزل دابه حتى حبيت نفوس القوم وغضب بعضهم



على بعض وثأروا ونادوا بشعارهم وطلبوا أسلحتهم وتواعدوا . . . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم فجعل يسكنهم ويقول « أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم » وتلا هذه الآية فندموا على ما كان منه مواصلحوا وتعانقوا والقوا السلاح رضى الله عنهم على أن مدلول الآية أوسع مدى من هذه الحادثة فالآية توحى مع ما قبلها وما بعدها في السباق بأن حربا دائمة من اليهود لتمزيق الصف المسلم وإثارة الفتنة قد أوشكت أن تؤتى أكلها وأن هذه الحرب خطيرة لأنها تصيب الجماعة المسلمة وحدها وتودي بها إلى ما فيه هلاكها وأن على الأمة المسلمة أن تعتصم بحبل الله وأن تنظر إلى الفرقة على أنها طريق إلى الشيطان وسبيل يبعد الإنسان عن الإيمان يروى أبو داود بإسناده عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه » ويروى الترمذي بإسناده عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد » ويروى مسلم بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أن الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . وأن تناصحوا من ولأه الله أمركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال ، وكثرة السؤال وإضاعة المال » وقد ضمنت لهم العصمة عند اتفاقهم من أن يجتمعوا على ضلاله وضمن لهم النصر عند اتحادهم من أن يغلبوا على أمرهم ومن أن تنتهك حرمانهم فنصر الله للمؤمنين المعتصمين بحبل الله ويد الله مع الجماعة فما أكرم يد الله وما أقوى يد الله أن يد الله هي القوة الغالبة القاهرة التي تتضاءل أمامها قوى الطغيان في كل عصر وزمان والمؤمنون أمة واحدة تتكافأ دماؤهم ويسمى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم وفي ظلال هذه الوحدة التي تستمد جذورها من وحي الله وشريعته بسطت رساله الإسلام جناحها في قليل من الزمن على الدنيا شرقا وغربا وشمالا وجنوبا على أيدي المسلمين الذين ضمهم وطن واحد في رحاب دين واحد وعبادة رب واحد . والله متم نوره ولو كره الكافرون والمنافقون .

وبعد : فهذه هي أمتكم وتلك هي معالم وحدتكم وهذا هو سبيل المسلمين الصادقين .

صفحة من كفاح مسلمي الهند

حركة الجهاد بزعامة

السيد احمد الشاهيد



الدكتور السيد
محمد يوسف

كراتشي - باكستان



العلمي والتعليم والتدريس والصدع بالحق أمام الامراء واطلاع الرأي العام على خطورة الموقف واثارة الحماس والغيرة في الامراء والملوك المسلمين المجاورين للهند ، الا ان الاحوال كانت تتطلب حركة شعبية عسكرية ، فتطوع لها السيد احمد الذي تلقى من مدرسة الشاه ولي الله مبادئ الاصلاح الديني والاجتماعي بدون أن يتعمق في العلوم وهب يتزعم حركة الجهاد بالسلاح ضد (السيخ) الذين كانوا تغلبوا على المناطق الشمالية .

ولد السيد احمد في الربع الاخير من القرن الثامن عشر الميلادي بالقرب من مدينة (لکناؤ) في أسرة معروفة بالعلم والزهد والخدمة العسكرية ، وبما أن أسرته كانت على صلة مستديمة مع أسرة الشاه ولي الله ، انتقل الى دهلي ليلتحق بالشاه عبد العزيز ابن الشاه ولي الله ، وهناك تلقى مبادئ الاصلاح الديني والاجتماعي وظهر منه ميل الى تنمية القوى الروحية والاخلاقية ، فأرشدته الشاه عبد العزيز الى طرق الصوفية من الجشتية والقادرية والنقشبندية ينتقي منها ويؤلف بينها

لقد كان القرن التاسع عشر الميلادي مليئا بالاحداث والخطوب بالنسبة الى العالم الاسلامي كله ، ولا سيما الأمة الاسلامية في الهند ، فقد بدت فيه آثار التحريف الديني والانحلال الخلقي والضعف السياسي بحيث اعيى الامراء والحكام علاجها ، فانبرى من طبقة العلماء والمفكرين رجال بحثوا عن مداخل التحريف بالدين ، ومن أهمها خلط ملة بملة ، فان الذين يدخلون في دين الله من اجناس وأمم شتى ربما يعلق بأذهانهم أشياء من دينهم القديم فيبقون عليها ويرون لها وجها في الاسلام ، فيشوب الاسلام شوائب من الاوهام والبدع ، وقد حدث مثل هذا كثيرا في الهند حيث كان المسلمون مضطرين الى مباشرة الهندوس والاخذ ببعض عوائدهم وتقاليدهم بسبب المجاورة والبيئة ، ثم ان الامراء والحكام كانوا سادرين في ترفهم وغيهم بينما كانت الدولة مهددة بالثوار في الداخل والمستعمرين الاجانب من الخارج - فاستمر الشاه ولي الله واتباعه يضعون القواعد للاصلاح الديني والاجتماعي عن طريق البحث

صفحة من كفاح مسلم الهند

من الداخل والخارج معا في مطلع القرن التاسع عشر حينما بدأ السيد أحمد بنظم حركة شعبية لاصلاح شؤونها الاجتماعية واستعادة مجدها الفابر في ميدان الحرب والسياسة ، وكانت أهداف الحركة الشعبية تشمل جميع نواحي الحياة الدينية والدنيوية ، فانها كانت ترمي أولا الى تطهير الدين من شوائب البدع وابعاد كل ما لحقه من الزيف والفساد عن طريق الاختلاط مع الهندوس ، فاذا صحت العقائد ترتب عليها ضم الصفوف وتوحيد العمل لتنفيذ الشريعة الفراء وحماية بيضة الاسلام .

لقد كانت الفكرة اختمرت ونضجت في نفس السيد أحمد منذ أن نشأ في مدرسا الشاه ولي الله وتأثر من مبادئه لاصلا . أحوال الأمة على أسس دينية قوية ، ألا انها تحققت وبرزت الى الخارج بعد رجوعه من الحج مما يقوي الظن ان اقامته بالحجاز زادتته التهابا وحماسا للجهاد في سبيل الله ، على كل حال لم يلبث السيد أحمد بعد رجوعه من الحج أن اتخذ قرارا ببدء المقاومة الشعبية ضد (الشيخ) الذين كانوا قد تغلبوا على المناطق الشمالية الغربية الى حدود أفغانستان وكانوا يعيثون الفساد ويرتكبون من الفظائع والأعمال الوحشية ما تقشعر له الجلود ، فارتحل السيد أحمد مع ستمائة من أصحابه لفتح جبهة القتال في منطقة بيشاور ، وكان بحكم الظروف مضطرا الى أن يسلك طريقا ملتويا عبر راجوتانه والسند والقندهار وكابل ، لكن هذا السفر الطويل الشاق أصبح في الوقت نفسه وسيلة لنشر الدعوة وكسب تأييد الجماهير لنصرة الدين .

وفعلا أصبح السيد أحمد وأصحابه محل حفاوة وتكريم في كل مدينة أو قرية يمرون بها ، وكان لجولته أثر كبير في إثارة

تمشيا مع تعاليم الشاه ولي الله بشأن رفع الخلاف بين الطوائف والفرق الاسلامية المختلفة ، ثم رأى السيد أحمد أن يستعد لخوض معركة العمل ويتدرب في استعمال السلاح والرياضيات العسكرية فانخرط في خدمة أمير خان الذي كان اذ ذلك يحكم منطقة صغيرة في مالوه اي وسط الهند ويجاهد للاحتفاظ بحريته واستقلاله ضد الانجليز ، فوجد السيد أحمد في خدمته فرصة للتدرب حتى برز في اعين الناس لبراوته في أعمال البطولة وتفانيه في الاسلام كما حظى بثقة أمير خان واعجابه ، الا أن السيد أحمد لم يستطع صبرا مع أمير خان بعد أن اصطلح هو الآخر مع الانجليز واقتنع بالامارة في كنف المستعمر بدل الجهاد ضده .

وفي اثناء ذلك رأى الشاه عبد العزيز مخايل الزعامة الشعبية في السيد أحمد فأمر اثنين من أفراد عائلته - وهما الشاه اسماعيل والولوي عبد الحي - أن يلازما السيد أحمد ويأتمرا بأمره في الخطوات العملية لاعادة مجد الاسلام ، فكان لتلك اللقطة وقع حسن في قلوب العامة حتى التف حوله جم غفير من الفدائيين والمجاهدين ، وذاع اسمه وصيته في أرجاء الهند حيث استقبل بحفاوة بالفة أثناء سفره الى (كلكته) في سنة ١٨٢١ م في طريقه الى الحجاز للحج وكذلك أثناء رجوعه منه .

لقد كانت دولة المسلمين في الهند مهددة



وعى الديني حتى انخرط في جمعه آلاف المتطوعين - وبما ان حركة السيد حمد لم تكن ضد الامراء المسلمين فانه لم يمل جانبهم ، بل تقدم اليهم بالنصح الوعظ ورجا منهم ان يقدروا خطورة لوقف والمسئولية الملقاة على عاتقهم تجاه لاسلام والامة الاسلامية ، فكانت النتيجة ان امسك معظمهم عن معارضته او وضع به عراقيل في سبيله ، بالعكس ايده كثير منهم تأييدا سلبيا او ايجابيا مثل تقديم لمساعدات المالية وفتح الطريق امام الناس لانخراط في خدمته ، ومن المفارقات لعجيبه ان امير خان والي اماره (تونك) نان في مقدمة هؤلاء الامراء المائلين للسيد حمد حتى انه بايعه اعترافا بكونه مرشدا روحيا ودينيا له ، هذا مع ان السيد احمد نان قد قضى من قبل اعواما كعسكري يادي في جند امير خان، الا ان هؤلاء الامراء لم يكونوا ليقبلوا اية سلطة سياسية للسيد حمد فيما يتعلق بتدبير شئونهم الخاصة ، بقي الامراء مستبدين بالحكم حريصين لى الاحتفاظ بسيادتهم المطلقة داخل حدود اماراتهم الصغيرة . ومضى السيد حمد مع اصحابه والمتطوعين من عامة لناس الذين بدأ عددهم يتزايد يوما فيوما كلما اقترب من غايته المنشودة حتى دخل لقندهار وهناك اتبعه عدد من قبائل لافغان الذين كانوا يحكم طبيعة البلاد والروح القبلية السائدة في بيئتهم طامعين في النهب والسلب واموال الفتيمة غير نعتادين لاي نظام عسكري او اداري .

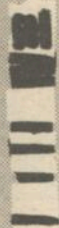
على كل حال وصل السيد احمد الى منطقة بيشاور حيث اتخذ قاعدة لاعماله الحرية وقد أصبحت معه ثلاث كتائب من المجاهدين الذين ارتحلوا معه اولحقوا

به من مناطق الهند المختلفة وقبائل الافغان والمتطوعين من منطقة بيشاور نفسها ، فشن السيد احمد وجنوده غارات على القوات النظامية للشيخ بعد ان لم يكتث رئيسهم رنجيت سنج بانذاراته المتتابعة ، فابلى المجاهدون بلاء حسنا واحرزوا انتصارات باهرة، الا انهم سرعان ماواجهوا مشاكل عدة فيما يتعلق بالتنظيم الداخلي، فان قبائل الافغان ربما خالفوا الاوامر العسكرية لاشباع رغبتهم في الفنائم العاجلة ، كذلك لم يبالوا بالعمل ضد مصلحة الاسلام والمسلمين حينما ثارت روح العداوة والبغضاء المتوارثة فيما بينهم .

ثم ان السيد احمد لم يستطع ان يفرض سيادته على منطقة بيشاور وما حولها التي لم تكن معسكرا وقاعدة حربية فحسب بل كان لا بد ان تتحول الى قاعدة ملك وامارة مع ايجاد نظام متكامل للحكم والجبابة حتى لا يبقى الامير امير حرب فقط بل تكون اوامره واحكامه سارية المفعول في جميع شئون المجتمع والسياسة الداخلية والخارجية وتيسر له الموارد والاسباب المادية لمواصلة القتال ، فحدث ان اثارت محاولات السيد احمد لجبابة العشر وتنفيذ احكام الشرع ، ولا سيما تلك التي كانت تهدف الى تطهير المجتمع من شوائب البدع الفاشية بين الجماهير ، مقاومة من العناصر المحلية التي أصبحت مصالحها مهددة بالنظام الاسلامي الجديد



صفحة من كفاح مسلمي الهند



الفرق والطوائف المختلفة واصلاح احوال
الامة بالرجوع الى الكتاب والسنة ، جزاه
الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .
استشهد رئيس المجاهدين ، السيد
احمد ، في المعركة الحاسمة ببالاكوت ، ومن
المعروف أن حركة الجهاد بالسلح التي
تزعّمها هو بقيت الى تلك الآونة موجهة
ضد طوائف السيخ المتغلّبين على المنطقة
الشمالية الغربية ، فانه بالطبع لم يرد
الاشتباك مع العدوين - أي السيخ
والانجليز - في وقت واحد ، بل أعطى
الاولوية لقمع العدو الداخلي الذي كان قد
اقتطع لنفسه جزءا من الدولة الاسلامية
المغولية وأسس فيه امارة مستقلة معادية
للمسلمين عداء سافرا وكان يأمل أن يتفرغ
لقتال العدو الخارجي - أي الانجليز -
فيما بعد ، فان الانجليز في الظروف السائدة
اذ ذاك كانوا أهون الشرين حيث أنهم بقوا
يتربصون ويتحينون الفرص لبسطن نفوذهم
عن طريق الكيد والدسيسة بدل أن يعلنوا
حربا شعواء على المسلمين وحكومتهم
القائمة في البلاد .

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن
السيد احمد الشهيد كان يعتبر دائما في
أفغانستان ومنطقة بيشاور رمزا للجهاد
ضد الانجليز في الوقت الذي كان مشغولا
فعلا بتدبير الحرب ضد السيخ - على كل
حال اغتتم الانجليز بدهائهم فرصة
انشغال السيد احمد الشهيد بالسيخ
فبقوا مراقبين ومتفرجين على الحرب
الدائرة بينهما ، وحققوا بالحزم والاناة
ما أملوه من انتهاك قواهما واستغلال
الموقف الناشئ من ضعفهما لصالح
الاستعمار - فلما انجلت معركة بالاكوت
عن هزيمة المجاهدين واستشهاد رؤسائهم

هكذا أصبح معسكر السيد احمد
موبوءا بخلافات طائفية وقبلية ، وقد
استغلها السيخ ببراعة حتى وقع السيد
احمد فريسة للفدر والخيانة من بعض
اعوانه وأنصاره في المعركة الحاسمة
ببالاكوت سنة ١٨٣١ م - نعم ! استشهد

السيد احمد وكثير من أصحابه ، ومن
بينهم السيد اسماعيل الشهيد ، ولم
يخلفه من يواصل الجهاد بالسيف ، بل
بقي الناس بين اليأس والرجاء ينظرون
عودة السيد احمد فانهم لم يتأكدوا من
موته لان السيخ احرقوا جثته ، الا أن
حركة الاصلاح والجهاد التي تزعّمها السيد
احمد كان لها اثر قوي في توعية الشعب
بواجبه نحو الدين ، ومما يلاحظ أنه بدأ
بتطهير الدين من شوائب البدع مثل تقديم
القرابين والنذر الى الموتى والسجود
للقبور والاحتفال بالمولد والوفاة واحياء
ليالي نصف شعبان والاستنكاف من زواج
الارامل والانتقياذ لمشايع الصوفية الى حد
الاستخفاف بالشرع ، كذلك اصر على
ابعاد كل ما يخالف الشرع من معتقدات
الصوفية وعوائدهم مثل القول بوحدة
الوجود ، الا أنه بقي متمسكا بالتصوف
كوسيلة لتقوية روح الاخلاص في العمل .
كذلك اتخذ السيد احمد الشهيد لنفسه
مسلكا وسطا بين الاجتهاد والتقليد ،
فخلاصة القول أنه جاهد باخلاص لتحقيق
آمال الشاه ولي الله في رفع الخلاف بين



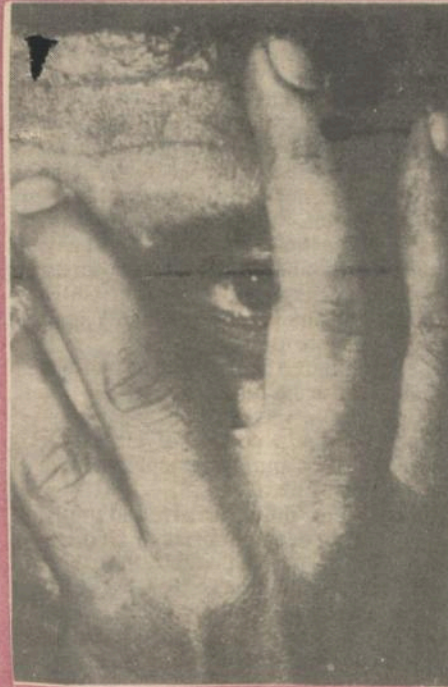


ولم يمض وقت طويل حتى قضى الانجليز على الشيخ واستولوا على اماره الفنجاب في منتصف القرن التاسع عشر .
فمنذ ان اختفى الشيخ من ميدان الحرب اصبح العداء سافرا بين الانجليز والمجاهدين وبدأ كل فريق يستعد للقتال ضد الآخر ، وفعلوا وقعت هناك مناوشات بينهما ، الى ان رجت الهند رجا بالثورة الكبرى ضد الانجليز في سنة ١٨٥٧ م ، فلما خمدت نار الثورة بدأ الثوار يتقاطرون وينضمون الى جيش المجاهدين ، فقويت شوكتهم ، وبعد بضعة سنين تقدموا وبادروا الى خوض معركة حاسمة مع الانجليز فكانت المجاهدون على يد الانجليز مثل هزيمتهم وقعة (امبيلا) ، تلك التي انهزم فيها على يد الشيخ بيالاكوت ، ومن الملاحظ ان اسباب هزيمتهم بامبيلا هي نفس الاسباب التي أدت الى هزيمتهم بيالاكوت ، فان الانجليز كانوا قد رسموا لانفسهم سياسة مدبرة للتفريق بين القبائل واستمالة بعضها اليهم بالرشوة وسائر وسائل الترغيب والترهيب - هكذا استمر الحال فيما بعد وقعة امبيلا الى نهاية القرن التاسع عشر ، ان بل والى قيام دولة الباكستان ، ان المجاهدين ما زالوا يواصلون الجهاد بتأييد من بعض القبائل في المنطقة الجبلية بالقرب

البقية ص ٣٤

- ولا سيما السيد احمد الشهيد والشاه اسماعيل الشهيد - انقسم فل المجاهدين قسمين : قسم منهم استولى عليه الياس والقنوط فانسحب من الميدان بقلب كئيب واستسلم لحزنه وشدة ألمه ، وقسم آخر منهم جدد عزمه على مواصلة الجهاد ، فبدأ ينظم صفوفه مرة أخرى مع الإبقاء على القاعدة العسكرية في منطقة بيشاور ومواصلة جلب الرجال المتطوعين والاموال اللازمة اليها من اقاصي الهند وحدود بنغالة ، لكنهم تورطوا في مشاكل عديدة بسبب انعدام روح التضامن بين القبائل المحيطة بقاعدتهم العسكرية في منطقة بيشاور ، فان الاحن المتوارثة ثارت بينهم من وقت لآخر ، وكانت النتيجة ان انقلبت فئة منهم ضد المجاهدين حتى قطعت مواصلاتهم ومنعت الاموال والمؤن من الوصول اليهم ، الا ان ذلك لم يمنع المجاهدين من انشاء امارة صغيرة مستقلة لهم مرة أخرى تجري فيها احكام الشرع بما فيها جباية العشر وتكرس فيها جميع الموارد والجهود لاعداد القوة وتعبئة الجيوش ، فأصبح الشيخ يهابون المجاهدين مرة أخرى ويتحرشون بهم خوفا من أن يباغتهم المجاهدون بالهجوم عليهم - وحدث في أثناء ذلك ان باع الانجليز منطقة كشمير الاسلامية لمهاراجا (دوكره جلاب سنج) بثمان بخرس لا يعدو سبعة ملايين ونصف مليون من الروبيات ، فرأى الانجليز من مصلحتهم أن يكفوا من غرب المجاهدين لئلا يقووا على التدخل في كشمير ، هكذا طالب على المجاهدين الشيخ والانجليز في وقت واحد ، فأصبحوا في موقف حرج للغاية ، الا أنهم لم يهنوا ولم يضعفوا ، بل ازدادوا ايمانا وثباتا في مواجهة العدوين ،

الحلقة الآخيرة



الجريمة في أمريكا

لماذا فشلت السجون

في هذه الحلقة الأخيرة من مسلسل — الجريمة في أمريكا — يتحدث السيد ريمون بروكنير مدير — إدارة الإصلاح — في كاليفورنيا إلى يو إس نيوز اند ويرلد ريبورت — حول مهمة السجون الأمريكية وفشلها وكيفية معالجتها والسيد بروكنير بدأ عمله في هذه المصلحة عام ١٩٤٨ وأصبح مديراً لها منذ عام ١٩٦٧ . وقد تهرس في هذا العمل عشرات السنين — وأصبح من أكبر الخبراء في ميدان الإصلاح وسياسة السجون . وقد اقتضى التحرير أن نكتفي ببعض آرائه الواردة في المقالة والتي تهم القارى خارج حدود الولايات المتحدة الأمريكية . وتتركز نظرياته التي ونقنها التجربة في أن السجون بوضعها الحالي هي مدرسة للجريمة وليست للإصلاح — وهو يدعو إلى تقليص دور السجن إلى أقصى حد ممكن . ونحن نلاحظ أن قانسون جنائيات في الشريعة الإسلامية يميل إلى هذا الاتجاه إلى حد كبير كما أن عقوبات الحدود قد أثبتت فاعلية مؤكده فيما فشلت فيه وسائل السجون المتبعة في جميع أنحاء العالم وفي العالم الغربي بصفة خاصة **الخروج من السجن والعودة إلى الجريمة رأساً ..** كيف يمكن القضاء على هذه الحتمية ؟

— بتغيير فكرة السجن من الأساس .. وحتى ذلك الوقت .. لا تنتظروا .. ان يصلح الحبس مجرماً .
س : لماذا تكثر الاضطرابات في السجون الأمريكية هذه الايام ؟
ج : أن سبب هذه المشكلات — ورب ضارة نافعة — هو نفس السبب الذي أوقفنا في المشكلات الاجتماعية المطروحة الآن : وهو أن تغيير ما يجب أن يحدث في الأوضاع .
س : ما هي المشكلة الكبرى ؟
ج : المشكلة ببساطة هي : أن مفهوم المجتمع للسجن خاطيء . نحن نقوم بمهتين متناقضتين في أن واحد . نعزل المجرمين عن المجتمع السليم ونشكل منهم مجتمعا غريباً غير سوى وغير طبيعي ثم نقوم بهمة إصلاحهم في هذا المجتمع ..



انه من غير المعقول ان ترسل شخصا الى سان كونتين - افطع السجون الامريكية - المترجم - وتتوقع ان يخرج منه بشخصية افضل واكثر استقامة .

الان هناك مبرر لارسال بعض الناس الى السجن ، ولكن في نفس الوقت يجب العمل على برنامج مرسوم لتصفية السجون بشكلها الحاضر . يجب صرف النظر عن السجون الكبرى التي تعزل السجن عن اصدقائه واهله . يجب انشاء السجون في البيئات التي ينتهي اليها السجناء كما يجب تنويع السجون بحسب اختلاف السجناء .

فاذا كان - على سبيل المثال - عندنا رجل من سان ديغو بلغ به سوء جدا جعلنا نفكر في انتاء شره بارساله الى مكان ك - فولوم - بالقرب من ساكرامنتو في كارولينا الشمالية - فيجب اعداد مكان اخر اي فونوم مصغر ، في نفس المنطقة يقوم بالقرب من أسرته وفي بيئة يمكن ان تستقبله حال خروجه .

س : هل تعتقد ان هذا النوع من السجناء قد تكيف على حياة السجن ؟

ج : اننا نواجه مشكلة بعض السجناء الذين تكيفوا على حياة السجن اكثر من الحياة في الخارج ويفضلون العودة الى السجن بمجرد خروجهم .

س : بعض النقاد يتحدثون عن محاولة جعل السجون الخطرة - أكثر انسانية - هل هذا المطلب واقعي ؟

ج : كلا ، قطعاً لا . انا لا افهم ماذا تعني كلمة - أكثر انسانية - . ولكن ليس من سبيل الى وضع عصابة من المجرمين معا مع احتياطات الامن اللازمة ، ثم نتوقع نتيجة لموسسة .

س : ماذا نفعل بشباب صغير ، غير متعلم ولا يجيد حرفة وقد ارتكب جريمة متوسطة الخطورة كسرقة المنازل ؟

ج : اذا كان القاضي قد هدف الى ان يتعلم هذا السجن مهنة معينة داخل السجن ، فلماذا لا يرسله الى مدرسة مهنية قائمة في المجتمع ، وتصرف اموالنا في ذلك بدلا من السجن ؟

ان السجن في كاليفورنيا يكلف

حوالي ٦٠٠٠ دولار في السنة - والمجرم المعتاد ربما أمضى بقية عمره هناك . فلو اننا صرفنا تكاليف عام او عامين في مساعده حقيقية ، فلربما حللنا المشكلة فلا يعود الشخص الى السجن .

فاذا لم تجد هذه المعاملة معه فبإمكان القاضي ان يخبره بكل صراحة - لن ارسلك هذه المرة الى مدرسة تجارية . سوف ارسلك الى السجن لاننا لا نستطيع ان نتعامل معك في الخارج هنا - انك اكثر جنوحا من ذلك .

س : هل نواجه اليوم مجرما من نوع جديد - أكثر عنفا في مقاومة الوضع الذي يعتقد بانه ظالم ؟؟

ج - نعم - في الواقع هذا حال المجرمين منذ القدم لكنهم هذه الايام اصبحوا اكثر جراءة في اعلان ذلك - ففي السابق كان المجرم يتظاهر بأنه سيحترم النظام ولكنه الان يقول لك : الى الجحيم انت والنظام القائم . لن اكون عضوا فيه في أي يوم . - اننا لا ندري ما نفعله حيال هذه الجناة .

س : هل هذا الاتجاه موجود لدى كل الجنسيات ؟

ج - نعم ، ولكنه الان اكثر وضوحا بين السود والموثنيين تماما كما هو الحال خارج السجن . فنحن لستم نتعود ان نرى هذه القطاعات تحدث بجراءة من قبل . واذا شننا ام ابينا فان وضعهم في الخارج أصبح بعد موجة الاحتجاجات والرفض افضل بكثير انهم يحاولون ذلك الان في داخل السجن .

س : هل تحول بعض مختطفي - باترشيا هيرست - الى السياسة بسبب زيارات قام بها بعض راديكالي الجامعات للسجن ؟

ج : نعم ، وان كنت اعتقد ان الجيش السوفيوني كان سيتشكل سواء حدثت هذه الزيارات ام لا . نحن لا نريد للسجناء ان يفقدوا صلتهم بالعالم الخارجي لذلك فنحن نشجع زيارات الاصدقاء والاسر . . ولكن بعض الناس يأتون ويخلقون لدى السجن اهمية وهبة لشخصه . واكثر من ذلك فان بعض مدعى - الثورية - يرون في السجون

معتقلا سياسيا - لانه لا يتردد في ارتكاب بعض الاعمال التي يرتكبونها هم - كسرقة البنوك والخطف وقتل الشرطة .

وهذا هو الاختلاف بين الوضو حاليا والوضع السابق ، فقد كان السجن يعتقد بأنه اما ان يستقر نصيب موطنا صالحا واما ان يفشل لكنهم الان لا يشعرون بأن لديهم مشكلة على الاطلاق . انهم يعتقدون ان المشكلة هي مشكلة - المجتمع - وليست مشكلتهم وان على المجتمع ان يستقيم ويتغير .

س : كم من اللصوص يتحولون الى معتادي اجرام ؟

ج : بين كل ١٠٠ سجين يقضو مدة عقوبتهم ويخرجون فان ٣٦ منهم يستقيمون ، ٣٩ منهم قد لا يعودو لسجن الولاية ولكنهم يدخلو السجون الصغيرة مرارا بنهم صغي نسبيا ، ٢٥ منهم يعودون الى سجن الولاية فوراً بعد الخروج .

س : هل يغير السجن سلوك النازباي حال ؟

ج : احيانا للاسوا . . وحيانا للافضل لدينا المئات ممن حسن سلوكهم بعد ان امضوا فترة في انزنازين ولكنني لا اعرف ان كان الحبس السبب او انهم كانوا سيستحسنو اذا لم نجسهم . انها مشكلة تحم فعلا : نحن لا نعرف .

س : ما قولك في عقوبة الاعدام ؟

ج : اؤيدها . . .
س : هل تجدى في منع الجريمة ؟

ج : لا اعتقد . لكنني اعتقد انها انسانية من سجن القاتل ٤٥ او سنة . . فوق ذلك ، فانا اؤمن يجب ان يكون هنالك جزاء وفاة لكل جريمة كبرى . نحن لا نعلم كيف نعامل امثال هؤلاء بغير ذلك ودعني اتوسع قليلا هنا نحن ل سبعة درجات مختلفة للقتل فـ كاليفورنيا ، فنحن لا نتحدث عن منها . نحن نتحدث عن الحال الشاذة . وارى ان كل متهم بجري كبرى يجب ان يتوفر له دفاع ك بغض النظر عن مكانته الاجتماعي لكن بعد ذلك يجب ان تأخذ عق القصاص مجراها ان ثبتت الادان

٢ - توجيه النفقات العامة لتحقيق المنافع العامة :

أوجب الاسلام على الحكومة أن تدقق في أوجه صرف الاموال العامة بحيث يحقق الانفاق أقصى نفع اجتماعي ممكن بمعنى (١) أن لا تنفق الاموال لتحقيق منافع شخصية للجهاز الحكومي بل توجه للصالح العام . (٢) الاختيار بين البدائل المتاحة للانفاق بحيث يختار البديل الذي يحقق أقصى منفعة اجتماعية (٢) .

٣ - تطبيق مقاييس للانتاج ومواصفات السلع وللإعلان التجاري :

قد يلجأ المنتجون والبائعون الى انقاص الوزن ، أو تغيير مواصفات السلع ، أو الغش في التركيب باستخدام مواد رخيصة ودون المستوى ، وعدم مراعاة الشروط الصحية . وتدخل الدولة لحماية المستهلك أمر واجب وان قصرت عن القيام به ، فهي اما ظالمة للرعية واما ضالعة في عمليات الغش والتدليس .

وقد عرف هذا التدخل في الاسلام بنظام الحسبة . والحسبة هي الامر بالمعروف اذا ظهر تركه والنهي عن المنكر اذا ظهر فعله وقد ظهر هذا النظام وترقى في المجتمعات الاسلامية . ووظيفة جهاز الحسبة ، مراقبة الاسعار حتى لا يحدث تلاعب فيها ، أو غش في السلع ، كما يراقب ارباب الصناعات والمهن على اختلاف انواعها ويدقق في صحة الموازين والمكاييل ، كما يطمئن على النظافة العامة بالنسبة للخازين والجزارين الى غير ذلك . ويتأكد من دقة ونظافة الادوات الصحية لدى اطباء الاسنان والاطباء عموماً وغير ذلك .

والمحتسب ليس اسماً لشخص كما قد يتبادر الى الذهن بل هو رمز لنظام متكامل اذ اوجب الفقهاء على المحتسب أن يستعين بمعاون مختص لكل حرفة من الحرف



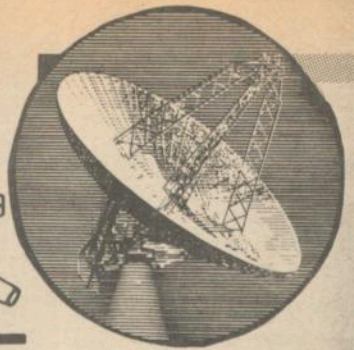
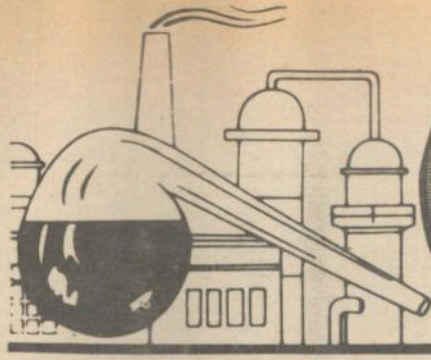
الاقتصاد

الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للدكتور / محمد أحمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الاردنية



النقدي وتثبيت مستويات الاسعار أو السماح لها بالتغيير في حدود معقولة . اذ ان التضخم يؤدي غالبا الى تدهور مستوى المعيشة بالنسبة للعمال وذوي الدخل المحدود . ويتحيز الى جانب رجال الاعمال خصوصا القطاع التجاري .

٤ - محاربة الاحتكار وتشجيع المنافسة بين المنتجين :

في التدليل الاقتصادي المعاصر ، يستند على الاحتكار ودرجته بمدى التركيز في الانتاج وذلك بالنظر الى عدد المؤسسات . فاذا كانت هناك مؤسسة واحدة تنتج أو تبيع بمفردها اطلق على هيكل السوق « الاحتكار الكامل » . واذا زاد العدد قليلا سمي « باحتكار القلة » . وهذه مسألة شكلية تنصب على العدد بينما المهم الممارسة للسياسة السريعة . وفي بعض الحالات قد يكون من الأفضل للمجتمع ان يوكل الانتاج لمؤسسة واحدة فقط . اذا كانت السوق لا تحتل التجزئة ، أو ان الحالة التكنولوجية تمنح المؤسسات الكبيرة وفورات الانتاج الكبير ، أو ان طبيعة السلعة تقتضي استمرارها كالكهرباء ولا تحتل السوق اية هزة وانقطاع بسبب المنافسة .

في هذه الحالات ومثيلاتها لا مانع من ان تنفرد مؤسسة واحدة — أو عدد قليل — بالانتاج شريطة ان تحدد الحكومة سعرا عادلا ومجزيا بالنسبة للمستهلكين وبالنسبة للمستثمرين .

خبيرا بصناعة اهل الحرف ، بصيرا بطرق غشهم وتدليسهم ، حتى يتمكن والى الحسبة من منع ما خفى من الغش والتدليس . (١) .

وقياسا على هذا فان من واجب الدولة الاسلامية ان تضع وتطبق مقاييس وانماط للاعلان التجاري بحيث تحول دون تحوله الى قوة رهيبية في يد المنتجين لتصرف مبيعاتهم عن طريق ايهام المستهلك واغرائه بمزايا وهمية في السلعة ، والنعبث بمشاعره وغرائزه واستثارتها بصورة مدمرة لصحته المادية والعقلية والنفسية (١) .

٤ - التدخل في السوق وتحديد الاسعار :

يتحدد سعر السلعة في الظروف العادية عن طريق تفاعل قوى العرض والطلب وفي الاقتصاد الاسلامي يترك لجهاز الاسعار ان يلعب دوره التلقائي بالنسبة لتخصيص الانتاج وتوزيعه . أما اذا حدث تلاعب مقصود في السوق لانقاص العرض بغية احداث ارتفاع في السعر بصورة تعسفية ، أو حدثت ظروف استثنائية كالحروب والكوارث الطبيعية فان من واجبات الدولة التدخل في السوق وتحديد الاسعار ، بل وتوزيع السلع كليا على المستهلكين . كما يحق للدولة التدخل لرفع الاسعار في حالات الوفرة الكبيرة في الانتاج ، في بعض الحالات مثل حدوث فائض كبير في الانتاج الزراعي . اذ ان ترك السعر منخفضا سيؤدي الى خسارة المزارعين ، وهجرتهم الى المدن مما يهدد البنيان الاجتماعي ويتسبب في ازدحام المدن ، وقد يضع المركز التمويني الاستراتيجي في وضع حرج (٢) . وتحديد الاجارات جائز حسب هذا المفهوم على المساكن وغيرها اذا ما دعت الضرورة .

وهناك نقطة لا مجال للتفصيل فيها . وهي ضرورة ان تراعى السياسة المالية والتقديرية للدولة المحافظة على الاستقرار



الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

أما المحرم فهو ممارسة اساليب الاحتكار المشهورة عن طريق اقفال الاسواق والتحكم في الانتاج عن طريق منع مؤسسات أخرى من استخدام المواد الخام ، أو منعها من استخدام منافذ التسويق واغراق الاسواق لتدمير المؤسسات المنافسة . والدولة في هذه الحالات عليها واجب التدخل بصورة مباشرة أو غير مباشرة لتفسيح المجال أمام دخول مؤسسات جديدة لترشيد العملية الانتاجية وتحسين السلع وتخفيض السعر اذ أن أهم مزايا المنافسة تحسين الانتاج وتخفيض التكاليف (١) .

هـ - سياسة الاجور والتدخل في سوق العمل :

من الناحية المبدئية يتحدد الاجر تبعاً لظروف السوق أي عرض العمال والطلب عليهم ، وتتفاوت الاجور تبعاً لطبيعة الانتاج ومتطلباته وقوة أو ضعف الطلب عليه ، ولهارة العمال وقدراتهم ولاستعدادهم الفطري أو المكتسب ، ولطول فترة التدريب والتخصص أو قصرها . واصل أن العمال احرار في اختيار العمل الذي يريدون ممارسته وصاحب العمل حر في توظيف العمال (٢) . ولكن العمل الانساني له مكانة كبرى في الاسلام . يقول الرسول عليه الصلاة والسلام « ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده » (٣) . وقوله : « أعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه » (٤) ومن الناحية المجردة فلا يمكن مقارنة قوة العمل مع قوة رأس المال . أن قوة رأس المال ترجح والعمال في مركز ضعيف ، مما قد يضطره الى القبول بأجر مجحف (٤) ذلك لان العمل هو أقرب السلع الى التلف وعرضة بصورة مباشرة بمقتضيات سد حاجة العامل للعيش والارتزاق . والدولة الاسلامية عليها واجب حماية أسهم العنصر الانساني وذلك بالتدخل في سوق العمل اما بصورة غير مباشرة كأن تسن القوانين التي تحدد ساعات العمل واجازات العمال ومكافاتهم السنوية ، وفي حالة المرض أو اصابات العمل ، وتحسين ظروفهم الصحية والترفيهية والثقافية

والتدريبية ، وتحديد سن العمل بتحريم تشغيل الاحداث وأما التدخل بصورة مباشرة عن طريق تحديد الاجور . وذلك بوضع حد ادنى عام للاجور على مستوى الاقتصاد الكلي ، أو تفرض مستوى للاجر في بعض الصناعات اذا اتضح أن هنالك استغلالاً للعمال من قبل رجال الاعمال .

والدولة الاسلامية وهي تتدخل لمنع احتكار الشراء عند توظيف العمال من قبل المؤسسات تخرص ايضا أن تلعب دورها بصورة متوازنة بين العمال وارباب الاعمال ، فتمنع احتكار البيع - عرض العمل - من قبل نقابات العمال والتي قد تفرض شروطاً قسرية دون اعتبار لحالة الطلب العام على المنتجات أو حالة الاقتصاد القومي . فارتفاع الاجور دون مراعاة لنمو انتاجية العامل سيؤدي حتماً الى حالات التضخم وما يتبعه من شروخ اقتصادية واجتماعية ، كما أن ارتفاع الاجور المصطنع قد يؤدي الى اشاعة روح الكسل والتمرد وتقليص معدل النمو اللازم للاقتصاد القومي .

وقد اجاز ابن تيمية وغيره (١) تسعير العمل ، قياساً على تجويزه تسعير السلع . ويبدو أن الفقهاء الذين اجازوا تسعير العمل اجازوه اذا اقتضى الحال في صناعات معينة . وقدرُوا أن يكون الاجر مساوياً لاجر المثل ، وبلغت اقتصادية حديثة « مساوياً لاجر الفرصة المضاعة

Opportunity Cost

وهذه الاجازة بعينها تفتح باباً تستطيع بموجبها الدولة أن تحدد الاجور في قطاعات معينة وذلك تحديد حد ادنى للاجور على المستوى الكلي . وذلك لمنع استغلال جهل العمال بحالة السوق ولحفظ مستوى لائق من المعيشة لهم ، وترشيد العملية الانتاجية عن طريق تحسين خطط دراسة المشروعات والتخطيط لها بشكل جيد ، اذ أن وجود حد ادنى للاجور يفرض على المنتجين قدراً اكبر من الجدية . واخيراً فان الاحتفاظ بمستوى معين للاجور يعتبر بمثابة خط دفاع هام لبقاء قوة شرائية في يد الفئة الغالبة في المجتمع لاستيعاب جانب من الانتاج مما يقلل من حدة الازمات الاقتصادية في اوقات الكساد .

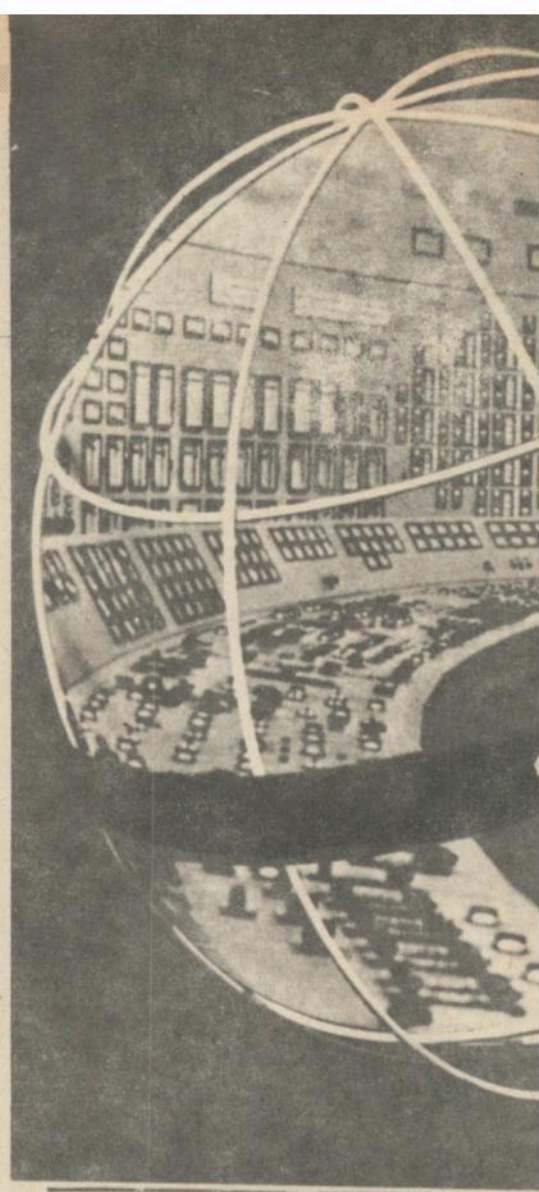
— الباحث — انظر : د . محمد فاروق النبهان .
الاتجاه الجماعي في التشريع الاسلامي — دار الفكر
بيروت . ١٩٧٠ — ص ٣٣٧ — ٤٠٠ .

(١) يعتبر هذا الموضوع من أبرز الموضوعات التي دارت حولها أبحاث الفقهاء والمفكرين في كل المصور الاسلامية السابقة حتى أصبح موضوعا مستقلا بذاته تكتب فيه المجلدات وتدور حوله المناقشات العملية ويرجع ذلك الى أن الاسلام وان كان يقر بهبدا الملكية الفردية ويعتبرها ركيزة هامة في المجتمع الاسلامي لكنه يقيد مفهومها بحيث تراعى الصالح العام . فلا يجوز اطلاق أيدي المنتجين والبائعين للأضرار بالمستهلك والنظام المطبق حاليا في الدول الصناعية — للمقاييس والمواصفات — انما أخذ بكامله من كتابات علمائنا . بل أن ثمة سبقا وتفصيلا في الموضوع لم تصل بعد اليه الدول الحديثة . خذ مثلا الرقابة على الاطباء يقول محمد بن القريشي — الطب علم نظري وبشري اباحت الشريعة تعلمه لما فيه من حفظ الصحة ودفع العلل عن هذه =

= البنية الشريفة « وينبغي أن يكون لهم مقدم — أي نقيب للأطباء من أهل صناعتهم اذا دخل الطبيب على المريض سأل عن سبب مرضه .. ثم يرتب له قانونا من الاثرية والعقاقير ثم يكتب نسخة لاولياء المريض بشهادة من حضر معه .. واذا كان من الغد حضر ونظر الى دائه وقارورته وسأل المريض هل تناقص به المرض أم لا ، ثم يرتب له ما ينبغي .. ويكتب له نسخة يسلمها لاهله .. وهكذا الى أن يبرأ المريض أو يموت فان برىء من مرضه أخذ الطبيب أجرته وكرامته وأن مات حضر اولياؤه عند الحكيم المشهور وعرضوا اليه النسخ التي كتبها لهم الطبيب فان راها على مقتضى الحكمة وصناعة الطب من غير تفریط ولا تقصير من الطبيب قل هذا قضى بفروغ أجله وان رأى الامر بخلاف ذلك قال لهم خذوا ديتكم من الطبيب فانه هو الذي قتله . انظر محمد بن محمد بن احمد انقرشي معالم القرية في احكام الحسبة ص ١٦٥ — ١٧٦ .

١ — من أعظم الكتب قيمة في موضوع الحسبة او وظائف الدولة ، تفصيلا وتحليلا ومناورا للدهشة على ما ورد فيه من احاطة ودراسة نظرية وعملية كتاب : محمد بن محمد بن احمد القرشي — معالم القرية في احكام الحسبة — الذي نقله وصححه وترجمه ونشره بالمرية والانجليزية روبن ليوى الاسناد بجامعة كامبردج عام ١٩٢٨ .

والكتاب يقع في ٧٠ بابا ، الباب الاول في شرائط الحسبة ووظيفة المحتسب ، ثم ترد الابواب الاخرى نذكر منها باب في معرفة القناطير والارطال والمناقل ، وباب في الحسبة على الطحنيين ، والفرانين ، والخبازين والخبازين ، وباب في الحسبة على الخياطين والرفانين ، واخر على الحمامات . وباب



(٢) ينقل الدكتور النبهان الحادثتين التاليتين من كتاب الاموال لابن سلام . قال رجل لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين لو وسعت على نفسك في النفقة من مال الله تعالى ، فقال له عمر : اتدري ما مثلى ومثل هؤلاء كمثل قوم كانوا في سفر فجمعوا منهم مالا وسلموه الى واحد ينفقه عليهم ، فهل يحل لذلك الرجل أن يستأثر عنهم من أموالهم ؟؟

ورأى على بن ابي طالب عمرا يهرول مرة وراء بعير فسأله — الى أين يا امير المؤمنين ؟ فاجابه عمر : بعيرى من ابل الصدقة اطلبه . قال له علي نقد اتعبت الذين سيجيئون من بعدك ، فقال عمر والذي بعث محمدا بالحق ، لو أن عززا ذهبت بشاطئه الفرات لأخذ عمر بها يوم القيامة — .

تري هل وصل الانسان في كثير من دول المالم اليوم غنية وفقيرة في نظر السلطة الى بعض ما وصلت اليه عز في ضمير عمر ؟ وهل ترى هنالك بصيص من الامل لوقف اغتيال الاموال العامة باعتبارها سائلة مباحة لا تنشط الهم غالبا الا لاقتراسها ؟





على الأطباء والكحالين والجراحين وباب على مؤيدي الصبيان ، وباب في الحسبة على الصيارف وباب بالنسبة لأصحاب السفن والمراكب ، وباب الحسبة على معاصر الزيوت . وباب الحسبة على التجاريس والمبائين .. الخ .

ومن الكتب الشهيرة القديمة كتاب ، على محمد الماوردي ، الأحكام السلطانية - للإمام أبي حامد الغزالي فصل الحسبة في إحياء علوم الدين ، وابن تيمية ، كتاب الحسبة أو وظيفة الدولة في الإسلام . وابن القيم : الطرق الحكيمية .

ومن المراجع الحديثة ، الدكتور اسحق موسى الحسيني - الحسبة - والشيخ علي الخفيف - محاضرة عن الحسبة نشرت في كتاب اسبوع الفقه الاسلامي المنعقد في دمشق عام ١٩٦١ . والدكتور محمد فاروق التبهان - التشريع الجماعي في الإسلام ، دار الفكر بيروت ١٩٧٠ . والاستاذ محمد المبارك (نظام الإسلام الاقتصادي مبادئ وقواعد عامة - دار الفكر - بيروت ١٩٧٢) .

١ - استند عدم مجيزي التسعير الى واقعة ، غلت فيها الاسعار على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال عليه السلام : « ان الله تعالى هو القابض والباسط والرازق والمسرور واني لارجو ان القى الله وليس احد يطالبني بمظلمة في نفس ولا مال » . رواه ابو داود والترمذي . ويمكن ان يكون هناك عدة اسباب لرفض الرسول عليه السلام التسعير . اولاً : لترسيخ حرية السوق وترسيخ مبدأ المبادرة الفردية - في الاقتصاد الاسلامي حتى لا يكون الاعتداء على حرية السوق كبش الفداء الذي تسارع الى ذبحه الحكومة عند افلاس سياستها المرتجلة - ثانياً : ربما كان هناك شبهة في ان ارتفاع الاسعار ناجم عن ارتفاع تكاليف السلعة او ندرتها الطبيعية . أما اذا كانت الحاجة حقيقية الى التسعير فانه يعتبر بمثابة دفع الضرر الاعلى بالضرر الأدنى خصوصاً عندما يضعف الوازع الديني . فالتوسع في التشريع والنقنين دالة معاكسة للالتزام الديني والاخلاقي . وقد ذهب الى هذا الامام ابن تيمية وقدم تحليلاً علمياً مدهشاً اذ يقول : فاذا كان الناس يبيعون سلعتهم على الوجه المعروف من غير ظلم منهم وقد ارتفع السعر اما لقلة الشيء او لكثرة الخلق فهذا الى الله ، فالزام الخلق ان يبيعوا بقيمة يعينها اكرامه بغير حق . واما الثاني فمثل ان يمنع ارباب السلع من بيعها مع ضرورة الناس اليها الا بزيادة على القيمة المعروفة ، فهذا يجب عليهم ببيعها بقيمة المثل ، ولا معنى للتسعير الا لزامهم بقيمة المثل فيجب ان يلتزموا بما الزمهم الله به .

ويمكن صياغة ما تقدم بلفظ اقتصادية ، فالحالة الاولى التي اوردها ابن تيمية : ارتفاع السعر نتيجة لنقص العرض تلقائياً ، او لزيادة الطلب على جدول عرض ثابت بسبب زيادة السكان . والارتفاع في السعر هنا امر طبيعي ولا مجال للتدخل . اما الحالة الثانية

فهي تحكم البائع في العرض بصورة قسرية خصوصاً اذا كانت السلعة ضرورية ومرونة الطلب قليلة ، مما يؤدي الى ارتفاع كبير في السعر . وفي مثل هذه الحالة يجب التدخل والتسعير .

انظر شيخ الاسلام تقي الدين ابي العباس بن تيمية : الحسبة في الاسلام أو وظيفة الدولة الاسلامية - المكتبة العلمية - المدينة المنورة ب.تص ١٦ - ١٩ . ١ - يقول القرشي في كتابه معالم القرية : « واذا رأى المحتسب احداً قد احتكر من سائر الاقوات وهو ان يشترى ذلك في وقت الغلاء وينريص ليزداد في ثمنه الزمة بينه اجباراً لان الاحتكار حرام والمحتكر ملعون . وقد استند القرشي في ذلك الى حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم فيه الاحتكار . والملاحظ هنا ان الاحتكار يتعلق بالبيع والممارسة ويقاس على هذا التحكم المباشر للمنتج (انظر القرشي المرجع السابق ص ٦٦٢) .

وجدير بالذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن احتكار الشراء ايضاً . ويقول القرشي « ولا يجوز تلقى الركبان وهو ان تقدم قافلة فيلتقيهم انسان خارج البلد فيخبرهم بكساد مناعهم ليلتاع منهم رخيصاً ، فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تلقى الركبان ونهى عن بيع السلع حتى تهبط الى الاسواق ، فمن فعل ذلك فصاحب السلعة بالخيار بعد ان يقدم السوق » . (انظر المرجع السابق ص ٢٧) .

وبلغة اقتصادية يرى الرسول عليه الصلاة والسلام ان يكون السعر معلوماً لدى البائع فلا يلحق به غبن وان تتوافر المعلومات الكاملة لدى البائع والمشتري . أي ان ينتفي احتكار الشراء بسبب الجهل بالحوال السوق . وهذه الحالة يطلق عليها الاقتصاديون شرط المعرفة الكاملة بالحوال السوق .

٢ - يرى ابن تيمية ان واجبات الدولة الاسلامية - الحاكم - تأمين كافة الاعمال - الصناعات والنشاطات الاخرى - التي تسد حاجة المجتمع وان على الدولة اجبار الناس على الاعمال التي تحتاجها الامة اذا امتنعوا طواعية عن ذلك شريطة ان تدفع لهم اجر المثل .

٢ - رواه البخاري واحمد .

٤ - رواه ابن ماجه عن عمر . وانظر : محمد فخر شفقة ، احكام العمل وحقوق العمال - في الاسلام - دار الارشاد بيروت ١٩٦٧ ص ٧٢ - ١٩٦٧ ص - ١٨ . وانظر كذلك لبيب السعيد - دراسة اسلامية في العمل والعمال - الهيئة المصرية انعاماً للتأليف والنشر - القاهرة - ١٩٧٠ .

١ - يقول ابن تيمية « والمقصود هنا ان ولي الامر ان اجبر اهل الصناعات على ما يحتاج اليه الناس من صناعاتهم كالزراعة والحياكة والبناء فانه يقدر اجره المثل فلا يمكن المستعمل من نقص اجره الصانع عن ذلك من المطالبة بأكثر من ذلك حيث تعين عليه العمل وهذا من التسعير الواجب » . (انظر كتاب الحسبة في الإسلام ص ٢٧) .

آخر قصيدة في ديوان :
« اب »
بمناسبة الدراسة الوجدانية
التي قدمها له الأستاذ : أحمد
محمد عبد الله

زفرة نصوح

وانه في الخلق مدره :
ان الصلاة عماد هذا
الدين ، شد الله أزره
وعلو همكم من الايمان
والبركات بكره
والحب بينكمو حجا
وعلى عوادي الدهر نصرة
سيروا جميعا في محبته
وكونوا خير أسرة
وأبوكمو ما بينكم
ضيف ، وفيمن مات عبرة
يسعى لخيركمو نصوحا
فاغنموا ما عاش خيره
قد لا يسارع في هواكم
فالهوى عقباه مـره
يرخي لكم حبل التدرج
في التفتح ، دون طفرة
حتى تصون نجاركم
بين الوري تقوى وخبرة

ابني لا تستثقلوا
نصي ، طريق الحق وعرة
اني لاجتهد لكم وسعي
ولست دعي قدرد
سلمت الله الذي
فطر البرية خير فطرة
واليه قد اسلمتكم
ودعوته في كل زمرة
املي بكم ما زال وفرا
والهموم لدي وفرة
وستذكرون غدا مقالتي
والدموع تشوب ذكره
شاطيء الهرورة :

٢٢ ، رجب ١٣٩٣
٢٣ ، ٢٢ اب ١٩٧٣
عمر بهاء الدين الاميري

في القلب نيران وفي
عيني أمسك الف عبره
تابى الابوة ذرفها
وبسمتي ألم وحسرة
ممن هو للقلب
حبته وللعينين قره
نشأ التقى ، وبذرت فيهم
للمعاني الف بذرة
وفديتهم بالنفوس ما
في الدنى يخشى ويكره
ولهم وهبت حظوظها
وجعلتهم كل المسرة
نذر العبيد لربه
لو يقبل الرحمن نذره

يا فتية اذوا ابنا
أفنى ببر بنيه عمره
حرموه بالترف الشرود
منى الحياة المستقرة
وتشاحنوا من غير داع
واشتكوا من غير عسرة
يتذمرون ... وقائل -
وكأنه بلغ الجبره
طولا : سمئت تشددا !
اصلح ايا رباه امره
تخذوا الحصاة مثالهم !
واردتهم في التاج درة

ابني لا تتذمروا ...
وتدبروا قصدي وغورة
ودعوا التلفت يمنة
في درب محياكم ويسره
وخذوا الصراط المستقيم
وبادروا الاهداف عبره
وتمسكوا بحبال ربكم
فثم المرء ييسره
وبسنة الهادي الرسول

الثقافية الاسلامية في اوربا ، وقد تأسس المجلس بناء على قرار مؤتمر المنظمات والمراكز الثقافية الاسلامية في اوربا ، والذي عقد في لندن (١٧ - ١٩ مايو ١٩٧٣) تنفيذاً لقراري مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثاني والثالث في جدة وبنغازي ، وقد عقد المؤتمر تحت اشراف الامانة العامة الاسلامية في جدة ، والمجلس يقوم بتنسيق نشاط المنظمات الاسلامية الاعضاء فيه ومدتها بالدعم الادبي والمادي وتقديم كل ما يمكن من مساعدات للمسلمين في اوربا ، وخاصة ما يمكنهم من المحافظة على شخصيتهم الاسلامية وتنميتها والحفاظ على روابطهم بالعالم الاسلامي وتعميق هذه الروابط . وبجانب مساندة نشاط المنظمات الاسلامية، يضطلع المجلس بنشاطه الخاص في مجالات عديدة ، ومن ذلك نشر سلسلة من الكتب الاسلامية باللغات الاوربية وتنظيم الندوات والمحاضرات ، والمجلس هيئة مستقلة الا انه يعمل في تعاون وثيق مع كافة الحكومات الاسلامية والمنظمات الاسلامية الدولية فيما يتعلق بخدمة الدعوة الاسلامية في اوربا .

ومن أبرز أعمال المجلس في الوقت الحاضر تنظيم المؤتمر الاسلامي الدولي الذي ستعقد جلسته الافتتاحية بقاعة البرت الملكية في الثالث من ابريل سنة ١٩٧٦ ، ثم يعقد المجلس عشر جلسات عامة في الفترة من ٤ ابريل الى ١٢ ابريل ١٩٧٦ في قاعة الرابطة الملكية للكونولث، والموضوع الاساسي للمؤتمر هو « الاسلام وتحديات العصر » ، ويشترك فيه ما يقرب من أربعين متحدثاً من أبرز مفكري الاسلام وعلمائه من جميع انحاء العالم .

وسيكون المؤتمر الاسلامي الدولي حدثاً اسلامياً فريداً من نوعه في تاريخ الدعوة الاسلامية في اوربا ، اذ للمرة الاولى يجتمع مثل هذا العدد الضخم من صفوة العلماء المسلمين لعرض الاسلام على العالم الغربي عرضاً صحيحاً سليماً .

ولعلكم تقدرون أهمية الجانب الاعلامي في تحقيق النجاح المنشود للمؤتمر ، وسيكون ابراز آباء التحضير له وطرح اهدافه على صفحات جريدتكم لفتة مشكورة تسهم في تعريف الرأي العام به وتدعم اهدافه ومراميه .

هذا ويسرني ان ارفق لكم طيه نسخة من البرنامج التفصيلي للمؤتمر .

سالم عزام

الامين العام للمجلس الاسلامي الاوربي

صفحة من كفاج مسلي الهند

بقية ص ٢٥

من بيشاور بينما انشأ الانجليز ديواناً خاصاً للعطايا التي كانت تقدم الى القبائل نظير محالفتهم للانجليز ومحافظتهم على الامن والنظام - فالغرض ان حركة الجهاد بالسلاح التي انشأها وتزعّمها السيد أحمد الشهيد استمرت لمدة قرن كامل بدون ان تفت الهزائم في عضد المجاهدين او تضعف من هممهم وعزائمهم ، وكان آخرهم المولوي فضل الهي من وزيرستان الذي نزح الى باكستان عقب الاستقلال ليواصل الجهاد ضد استعمار الهندوس في كشمير .

يسعدني ان احيطكم علماً بأن المجلس الاسلامي الاوربي ينظم مؤتمراً اسلامياً دولياً في الفترة من ٣ ابريل الى ١٢ ابريل ١٩٧٦ ، وذلك خلال مهرجان العالم الاسلامي (ابريل - يوليو ١٩٧٦) . والمجلس الاسلامي الاوربي هيئة مستقلة تشرف على كافة المنظمات والمراكز

حركة المسلم

الجزء الأول — من

منشورات جمعية علماء الاجتماع الاسلاميين

بقلم : عزت جرادات

عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد
الطلبة المسلمين في الولايات
المقعدة وكندا .



هذا المنطلق ، فان المسلم الحركي هو
(اسلامي) ولن يكون المسلم (اسلاميا)
ما لم يكن (حركيا) .. وكان هدف المؤتمر
السنوي لعام ١٩٧٥ للجمعية والذي قدم
فيه ما يزيد على ٢٠ بحثا في مختلف العلوم
الاجتماعية والانسانية من وجهة نظر
اسلامية ، هو تعميق هذا المفهوم الحركي .
يتضمن الكتاب ستة (٦) أبحاث :

● العلوم الاجتماعية الاسلامية : معناها
.. وتصوراتها : الدكتور جعفر شيخ
ادريس .

● العالم الاجتماعي الاسلامي : مشكلاته
وتطلعاته : الدكتور فريد احمد .

● الانسجام : منطلق اسلامي : الدكتور
حموده عبد العاطي .

● الاقليات في البوتقة : ومستقبل الاقلية
المسلمة في أمريكا الشمالية للدكتور الياس
بايونس .

● تصورات الشخصية الاسلامية المتوازنة
للاستاذ خورشيد احمد .

● الاسلام والتربية من أجل التطور :
للاستاذ عزت جرادات .

أصدرت جمعية علماء الاجتماع
الاسلاميين في الولايات المتحدة وكندا كتابها
السنوي باللغة الانجليزية .. واختارت له
عنوان حركية المسلم

يقع الكتاب في ٧٠ صفحة من الحجم
المتوسط والورق المصقول ، وقامت بطباعته
(شركة الطباعة العالمية) في واشنطن في
شهر آب من عام ١٩٧٥ .

وقبل التعريف بمحتوى الكتاب ، فلا بد
لنا من وقفة حول المعنى المقصود (بحركية
المسلم) وعلاقة ذلك بعلم الاجتماع .. فقد
كان علماء الاجتماع الاسلاميون في أمريكا
منذ فترة يفكرون بتجديد ملامح حركة التغيير
الاجتماعي التي تحتاج اليها الامة الاسلامية
في حاضرها .. وكان تعبير (الحركية) هو
التعبير الذي يمكن أن يتسع للمضمون
الفكري للتغيير الاجتماعي الاسلامي الذي
لا يمكن أن يتحقق الا بتفاعل حركي مع
المجتمع ، مهما كانت مادة هذا المجتمع :
مسلمين أو غير مسلمين . وأن هذه
(الحركية) لا بد وأن تكون (ايجابية
مؤثرة) وليست (سلبية انطوائية) .. ومن

حركة المسلم

القارة الامريكية تعنى بالبحث الموضوعي والعلمي لمثل هذه المشكلات لتقدم المعالجات والحلول التي تتناسب وطبيعة التركيب الاجتماعي لكل بلد في العالم الاسلامي .. ويؤكد الدكتور فريد احمد بأن دور العالم الاجتماعي الاسلامي يتزايد كلما اوغل المجتمع الغربي في الضياع ... وينبغي أن يصاحب هذا الدور دعم مالي للابحاث الاجتماعية في الاقطار الاسلامية تؤدي الى تعريف اهمية علم الاجتماع الاسلامي ، والاقتصاد الاسلامي ، والعلوم السياسية الاسلامية ، والتاريخ الاسلامي ، وعلم الانثربولوجي الاسلامي (علم اصول الانسان) .. كما يعري الدكتور فريد احمد مبدا (العلوم الاجتماعية اللامتزمة بالقيم) .. وأن (المجتمع) لا يمكن أن يدرس دراسة موضوعية تحت ذلك الشعار .. ولئن الحل للمشكلة هو (العلوم الاجتماعية المتلزمة بالقيم) واعتبارها المنطلق الفكري للبحث .

وفي الفصل الثالث يناقش الدكتور حموده عبد العاطي مبدا (الانسجام) كمنطلق للتفاعل الاسلامي مع المجتمع اسلامي أو غير اسلامي ، ويتوصل الى (معالم واضحة) لعملية الانسجام يمكن تلخيصها بما يلي :

- الأصل الاباحة ، ما لم يرد نص أو تحريم ، ولا داعي لتعقيدات .
- الضرورات تبيح المحظورات بقدر .
- مسؤولية المسلم : فردية وجماعية نحو خالقه .
- مسؤولية الفرد نسبية بقدراته ... واعماله مرتبطة بأهدافه .
- كل عمل المسلم حرام ما لم يقصد به وجه الله .
- أن الروح الاسلامية ترتكز على الاعتدال ، الانسجام ، الواقعية ، والتكامل .
- لقد قدم القرآن للمسلمين — القدوة الحسنة — في شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .
- الاحتفاظ بالذات الانسانية ، والطهر والنمو هي مقومات الحياة الاسلامية للفرد .

وفي معالجته لموقع الاقلية المسلمة في امريكا الشمالية ، يعالج الدكتور بايونس الاحتمالات الثلاثة أمام تلك الاقلية أما التحاقها بالمجتمع الأمريكي وهو ما يسميه

يركز الدكتور جعفر شيخ ادريس في بحثه على دور العالم الاجتماعي المسلم في تثبيت التوحيد ليس كعقيدة فحسب بل كحقيقة علمية يسهل اثباتها .. اذا أن العلماء المسلمين اليوم يعانون من مشكلة ممارسة علوم ترتكز على تجاهل المعتقدات الاسلامية .. أو ينبغي عليهم أن يبرهنوا أن العلوم الاجتماعية الاسلامية ترتكز على اسس ثابتة وحقائق مثبتة عقليا ومنطقيا في حين أن العلوم الاجتماعية الغربية ترتكز على فرضيات لم يسبق لها أن نوقشت عقليا ومنطقيا .

وإذا ما اثبت العلماء المسلمون ذلك ، فإنه باستطاعتهم حينئذ أن يفسروا التاريخ تفسيراً مرتبطاً بمبادئ (سنة الله في الكون) وليس مجرد احداث متتالية بلا اهداف ويؤدي هذا الفهم أو التفسير الى تزويد العالم الاجتماعي الاسلامي بما يفتقر اليه من فهم للأفكار والمشكلات المعاصرة العالمية .

وينتهي الدكتور ادريس بتأكيد مفهوم حركي (للدين) وأن كل دين لا يستطيع أن يعطي سوى ادعاءات غير مثبتة .. فلن يكون .. ولن يكون (ديناً حقاً) وأن العلم الذي لا يستطيع أن يعطي سوى ادعاءات غير مثبتة في حقيقة الدين ... فلن يكون علماً أيضاً .

أما الدكتور فريد احمد فإنه يلخص مشكلات العالم الاجتماعي الاسلامي بافتقاره للتأقلم الديني والتصور الاسلامي السليم ، كما أنه يعاني من الاتجاهات السائدة في العالم الاسلامي في الوقت الحاضر .. فإن معظم الاقطار الاسلامية ، في سعيها وراء التطور التكنولوجي مهما كان الثمن ، قد جعلت العلوم الاجتماعية عاجزة عن معالجتها لمشكلات المجتمع الخلقية والروحية .. وما يسود المجتمعات المسلمة من تقبل صامت لانتشار الكحول ، والجريمة ، والتلف ، والمخدرات ، والشذوذ الجنسي وغير ذلك .. ولا بد من قيام (مؤسسة اسلامية اجتماعية) في



لعلاقتها بمقومات التطور .. يوازن بين نتائج بحث تربوي في مظاهر التطور في ٧٥ بلدا صناعيا وناميا .. واشتمال النظرية التربوية الاسلامية على تلك المظاهر .

وفي الفصل الثاني من البحث يتقصى الكاتب تطلعات وتأملات وتصورات التربويين الاسلاميين ويناقش امكانية مقدرة النظام الاسلامي التربوي على تلبية الاحتياجات القائمة والمنظرة للمجتمعات المسلمة .. كما يعرض آراء مختلف التربويين الاسلاميين في مختلف الاقطار الاسلامية في : التخطيط التربوي وابعاده واربناطه بمتطلبات المجتمع واحتياجاته وفي تحقيق المساواة في الفرص التعليمية وتحديد الحد الأدنى لعالية التعليم ومجانيته .. ومن ثم تقص عميق لاولويات التطور التربوي في العالم الاسلامي .

وفي الفصل الثالث والآخر من البحث يناقش الكاتب التربية الاسلامية في حيز التطبيق في الاقطار الاسلامية .. ويبين الى أي مدى تركز انظمة التربية والتعليم في العالم الاسلامي على أسس اسلامية ، كما يتعرض بالارقام والاحصائيات لحجم المشكلات التربوية في العالم الاسلامي والتي تتعلق بنفقات التعليم ، ومجانيته التعليم الالزامي ونسبة التزايد الطلابي في المرحلة الثانوية وتعليم البنات والتعليم المهني ، والتسرب واقتصاديات التعليم وفي تحديد المشكلات العامة المعاصرة للعالم الاسلامي والتي تواجه انظمتها التربوية .. فان الكاتب يلخصها :

- ١ - تحليل الوضع السياسي في العالم الاسلامي وانعدام الشورى فيه بشكل عام .
- ٢ - تحليل الوضع الاقتصادي بسوء توزيع ثروات العالم الاسلامي ، واغتراره للتخطيط الشامل المتكامل .
- ٣ - تحليل المفاهيم السائدة في العالم الاسلامي وضيق الافق في فهم الثقافة الاسلامية ومعطياتها فيما يتعلق بالمرأة . والحياة القبلية ، والانقضاء والولاء في المجتمع .
- ٤ - تحليل للضرورة الروحية التي تسيطر على العالم الاسلامي ، وتجاهل الانظمة القائمة في العالم الاسلامي لاهية هذا الدافع الحيوي في نشاط الامية وبعث كيانها .

(بالضياع) او انسلاخها عن المجتمع الاميركي وهو ما يسميه بالعزلة ، ابراز الكيان الاسلامي والشخصية الاسلامية وسط قيم المجتمع الاميركي : يرفض سلبياته .. وقبول ايجابياته وبالتالي فذلك انطلاقة اسلامية بقيمها المتميزة عن سائر الاقليات خصوصا وأن طبيعة المجتمع الاميركي تسمح للاقليات اثبات وجودها وتحقيق ذاتها .. وتسخير طاقاتها ومنجزاتها في خير الاقلية وازدهار مستقبلها .

أما الاستاذ خورشيد احمد فينتهي في بحثه القيم في تعريف الشخصية الى القول بأن الشخصية الانسانية المنتجة لا بد وأن تكون اسلامية : فالتفسير السيكولوجي الغربي قد اهلل التركيب الفطري الروحي للانسان مما سيؤدي بلا شك الى (لانسانية) الانسان ، وهبوطه بحيث تصبح قيمته مرتكزة على مدى ما يمكنه أن يتأقلم في خضم النتاج التكنولوجي الذي قد يجعل من الانسان (آلة) ثانوية .. بجانب مخترعات الانسان نفسه ...

كما يعرض عرضا شيقا للمنطقتين السيكولوجي الاسلامي والغربي في تحليلها للانسان : وحتمية التوازن في النفس الانسانية كشرط اساسي من شروط الفعالية والايجابية في الانسان .. ولا يقر بذلك سوى التفسير الاسلامي للشخصية الانسانية .

وفي البحث الاخير ، في التربية الاسلامية واهميتها للتطور في المجتمعات الاسلامية ، يبرز الكاتب نظرية الاسلام التربوية : مميزاتها ، تحدياتها وعلاقتها بمقومات التطور بشكل عام . فهي تمتاز عن سائر النظريات التربوية بهدفها الواسع : في تطور الكائن البشري بما يفوق معنى (المواطنة الصالحة) التي تقتصر عليها النظريات الاخرى .. والى جانب شمول النظرية التربوية الاسلامية في تطور ونمو الكائن البشري ، فانها تركز على (عالمية) و (مجانية) و (استثمارية) التربية في المجتمع وتسخيرها نحو خير المجتمع وسعادته ، ثم يعرض الكاتب اصالة نظرية التربية الاسلامية ومقدرتها على تحدي الاعاصير التي حاولت اقتلاع جذورها من المجتمع الاسلامي .. وكيف باعت تلك الاعاصير بالفشل .. وفي تحليله



من شهد القلم

● لقد اتعبت من بعدك ●

قال علي بن أبي طالب • رأيت عمر على قتب
يعدو فقلت يا أمير المؤمنين • أين تذهب ؟ فقال
بعير ند « هرب » من ابل الصدقة أطلبه •
فقلت : لقد اتعبت من بعدك •
فقال : فو الذي بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم بالنبوة • لو أن عناقا « عنزا » ذهبت
بشاطيء الفرات لآخذ بها عمر يوم القيامة •
ابن الجوزي •

● في رحاب الله :

« فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد
فاز » •
ولفظ « زحزح » • بذاته يصور معناه بجرسه
ويرسم هيئته ، ويلقى ظله أو كأنها للنار جاذبية
تشد إليها من يقترب منها ، ويدخل في مجالها •
فهو في حاجة الى من يزحزحه قليلا قليلا ليخلصه
من جاذبيتها المنهومة • فمن أمكن أن يزحزح عن
مجالها ، ويستنفذ من جاذبيتها ويدخل الجنة
فقد فاز ••

صورة قوية • بل مشهد حي • فيه حركة
وشد وجذب • وهو كذلك في حقيقته وفي طبيعته
فللنار جاذبية اليس للمعصية جاذبية ؟ اليس
النفس في حاجة الى من يزحزحها زحزحة عن
جاذبية المعصية ؟ بلى • وهذه هي زحزحتها عن
النار • اليس الانسان — حتى مع المحاولة
واليقظة الدائمة — يظل أبدا مقصرا في العمل ••
الا أن يدركه فضل الله • بلى • وهذه هي
الزحزحة عن النار ، حين يدرك الانسان فعل
الله ، فيزحزحه عن النار •

في ظلال القرآن

● أرسل المنصور الى سفيان الثوري ، فلما حضر قال له : —

سلني حاجتك أبا عبد الله

قال : أومئضيها يا أمير المؤمنين ؟

قال : نعم •

قال : حاجتي إليك أن لا تطلبي حتى أتيك ،
ولا تعطيني حتى أسألك ، ثم خرج من فوره
قال المنصور : القينا الى العلماء فلقطوا
الاسفيان ، فانه أعيانا قرارا •

● الهزيمة :

أعمق معاني الهزيمة في حياة — الانسان — تلك التي تتبع من داخله لتفيض على جميع مشاعره النفسية وكل مظاهر السلوك الحياتي لديه .. وأخطر ما في هذا النوع الرهيب من الهزيمة أن صاحبه لا يشعر به ، ولا يعترف لانه مخدر الذهن ، مسلوب الارادة ، معبأ بما يحسبه الرفه والمجد والظفر .. وهو يحيا في أجواء من العرور لا يملك معها أن يفسح لغيره حوارا لانه يطل على من حوله من بروج الاستعلاء التي لا تؤمن الا بعبودية الفكر وقهر الانسان .

يوسف العظم

● شفرات متفرقة :

● قال علي رضي الله عنه : لا يزهذك في المعروف كفر من كفره ، وقد يشرك عليه من يسمع به .

● كان بهرام جالسا ذات ليلة تحت شجرة : فسمع منها صوت طائر فرماه فاصابه وقال : ما احسن حفظ اللسان للطائر والانسان لو حفظ لسانه لما هلك .

● من طلب ثلاثة لا يسلم من ثلاثة . من طلب الذهب بالكيماء لم يسلم من الافلاس ومن طلب الدين بالفلسفة لم يسلم من الزندقة . ومن طلب الفقه بغرائب الحديث لم يسلم من الكذب .

● قد ينفخ الغرور رجلا الى حد الامتلاء لكنه لا يرفعه الى اعلى باي حال .

● قيل لبزر جمهر ما هو اعظم العيوب فقال : قلة معرفة المرء بنفسه .

● سال احدهم بعض الادباء عن العيش : فقال العيش في الصحة فاني رايت المريض لا يلتذ بعيش ابدا . قال زدني قال : الا من فاني رايت الخائف لا يلتذ بعيشه ابدا قال : زدني قال : لا اجد مزيدا .

● قال ابن المقفع : ابذل لصديقك دمك ومالك ، ولمعرفتك رفدك ومحضرك ، وللعامة بشرك وتحيتك ولعدوك عداك وذن بدينك وعرضك عن كل احد .

● أنا لا ارني للذي عمى بصره بل للذي عميت بصيرته .

إذا وترت امرا فاحذر عداوته
من يزرع الشوك لا يحصد به عبا

□ مضت العداوة .. !

بعد ان اسلم ابن الزبير قال
يمدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم : —

يا خير من حملت على اوصالها
عيرانة سرح اليدى غشوم
اني لمعتذر اليك من الذي
اسديت اذ أنا في الظلال اهيم
فاليوم امن بالنبي محمد
قلبي ، ومخطيء هذه محروم
مضت العداوة فانقضت اسبابها
ودعت اواصر بيننا وحلوم
فاغفر فدى لك والدي كلاهما
زلي فانك راحم مرحوم

□ اغنى عمر الناس .. !

عن يحيى بن سعيد قال : بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات افريقيه ، فانتضيتها وطلبت فقراء نعطيها لهم فلم نجد فقيرا ، ولم نجد من يأخذها مني ، قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس فاشتريت رقبا فاعتقتهم وولاؤهم للمسلمين .

□ من حكم اكثم :

- افضل الاولاد البره
- احق الجنود بالنصر من حسنت سريرته
- حسبك من الشر سماعه
- خير الاعوان من لم يراء بالنصيحة
- يكفيك من الزاد ما يلفك المحل .
- الصبت حكم وقليل فاعله .

اعداد: عبدالعزيز الحمد

مشروع قانون جامعة الكويت

○ يحوي نصوصاً غامضة تحتمل تفسيرات من أقصى اليمين

الحلقة

انه لمفجع حقا ان تحول الشكلية بيننا وبين اعاده النظر في القوانين التي تنظم مصالحنا . ان الذي نعرفه ان اوامر الله سبحانه وتعالى هي وحدها التي لا يجوز اعاده النظر فيها اما التشريعات الوضعية فما من حكمة قال بها عاقل ، تمنع من اعادة النظر فيها . واذا كان من الجائز عموما اعادة النظر بالقانون — اي قانون — وتعديله حتى بعد صدوره ، فانه من باب أولى يصح اعادة النظر في المواد التي تم التصويت عليها في جلسات سابقة ولما يصدر القانون .

ان هذه الشكلية المفرقة التي لقنها لها سدنة القانون الوضعي لمن اتعس ما تبلى بها امة من الامم اذ تحول اللوائح الشكلية دون النظر فيما جاء من نصوص لينظم مصالح العباد .

اما اذا كان السادة النواب لم ينتبهوا الى ما قيل في القانون من نقد ، او لم يعيروه اهتماما فان المصيبة — بلا شك — اعظم . و « المجتمع » مع كل ذلك تواصل نشر ملخص مقالات الدكتور مكي التي وان لم يوليها المختصون ما تستحقه من نظر فانها حجة بلا شك على تخلف القوانين الوضعية في بلادنا ليس فقط في صدق المعالجة وانما حتى في الشكل والصياغة . وفي المقالة السادسة — القبس ٣٧ — ناقش الدكتور المادتين

نشرت « المجتمع » في عدد الاسبوع الماضي ملخصا للمقالات الخمس الاولى التي كتبها الدكتور ابراهيم مكي في زاويته « شمعة على الطريق » بجريدة القبس منتقدا فيها مشروع قانون جامعة الكويت الجديد . واليوم نواصل تلخيص بقية المقالات لقراء « المجتمع » . وقبل ان نبدأ تلخيص مقالات الدكتور مكي نود ان نبين — وللأسف الشديد — ان مجلس الامة في جلسته التي عقدها صباح السبت الماضي ٢٤ - ٣ سار في مناقشة القانون بدءا من المادة التاسعة ، ولم يعد النظر في المواد الثمان الاولى باعتبار ان المصادقة عليها قد تمت قبل سحب القانون من المجلس واعادته من جديد الى اللجنة التعليمية . وكان الامل بمجلس الامة بعد الانتقادات القوية والمنطقية التي وجهت الى القانون ، وبخاصة المواد الاربع الاولى منه ان يعاد النظر في القانون ككل من جديد .



جديد

اقصى السيار!

١٨ و ١٩ اللتين قررنا الاخذ بمبدأ انتخاب مدير الجامعة . وبين ان الوضع الجديد جاء مرتعا ومشوها فقد حاولت اللجنة التعليمية ان توفق بين المشروع الاصلي الذي ورد من ادارة الجامعة وهو الذي يقرر ان مدير انجامة يعين تعيينا بمرسوم اميري . . وبين ما طالب به اعضاء هيئة التدريس الكويتيون في الجامعة من وجوب الاخذ بمبدأ الانتخاب في اسناد منصب مدير الجامعة .

ولكن اللجنة التعليمية خالفها الحظ في ذلك التوفيق فجاء النص مختلا لا هو اخذ بمبدأ التعيين على الوجه السليم ولا هو اخذ بمبدأ الانتخاب الخالص .

يقول الدكتور ان المادتين اخذتا بمبدأ الانتخاب شكلا ، ولكن دون اعطاء الحق في ممارسته لاعضاء هيئة التدريس وانما فقط الى اعضاء مجلسي الامناء والجامعة . فاذا ما علمنا ان الوضع الحالي هو تعيين مدير الجامعة بناء على اقتراح من الوزير بالتشاور مع مجلس الجامعة ادركنا ان الحديث عن الانتخاب في المشروع الجديد شكلي ومن باب ذر الرماد في العيون .

وفوق ذلك ، وكما يقول الدكتور فان المادة ١٩ جاءت بشرط عجيب ينبغي توفره فيمن يصح انتخابه مديرا للجامعة . فهي تقرّر — يشترط فيمن ينتخب مديرا للجامعة ان يكون من حملة الدكتوراه والمعروفين

بمنزلتهم العلمية وخبرتهم بشؤون التعليم .

ثم يتساءل الدكتور قائلا : — من هي الجهة التي ستزود المرشح لمنصب المدير — بشهادة قاطعة الدلالة على انه من المعروفين بمنزلتهم العلمية وخبرتهم بشؤون التعليم ؟ كيف يقال لاعضاء المجلسين — مجلس الامناء ومجلس الجامعة — انتخبوا مديرا بهذه المواصفات غير القاطعة ؟ وهل سيجرؤ عضو في المجلسين المذكورين ، وبخاصة اذا كان ذلك العضو غير دكتور ، ان يقول عن أحد الدكاترة انه لا يتمتع بمنزلة علمية رفيعة او انه ليس خبيرا بشؤون التعليم ؟ ان شرطا كهذا لن تكون له الا احدى نتيجتين : فاما ان كل الدكاترة الكرام رفعوا المقام (!) وبالتالي فان الشرط لا قيمة عملية له واما المرشحين والمنتخبين سيقولون في بعضهم كلاما كالذي قاله أحد اعضاء ذلك المجلس المعروف وادي الى حالته الى النيابة العامة للتحقيق .

اما في المقالة السابعة — القبس ٨ — ٣ — فقد ناقش الدكتور المادة ٥١ من القانون التي قضت بانه — لا يجوز لاعضاء هيئة التدريس الاشتغال بالتجارة او الاشتراك في ادارة عمل تجاري او مالي او صناعي او ان يقوموا بأي عمل يتنافى مع واجبات وظيفتهم .

حيث قال انه لا اعتراض لنا على منع عضو هيئة التدريس من القيام بأي عمل يتنافى مع واجبات وظيفتهم وان ذلك مفهوم وبديهي حتى ولو لم يرد به نص . ولكن الدكتور يركز اعتراضه على الشق الاول من المادة فيقول :

— فماذا يراد بمنع عضو هيئة التدريس من الاشتغال بالتجارة ؟ هل يراد بذلك منعه من ان يتخذ التجارة مهنة له وان يصبح تاجرا ؟ ان كان هذا هو المقصود فايضا لا اعتراض عليه . ولكن اطلاق المنع على الاشتغال بالتجارة بدون تحديد أمر لا يتفق مع واقع التشريع الكويتي . — فمن المعروف ان المشرع الكويتي قد وسع من نطاق تطبيق القانون

التجاري الكويتي ، على حساب القانون المدني الذي هو مجلة الاحكام العدلية ، على نحو لا شبیه له في القوانين الاخرى وبالاخص القانون المصري .

— ففي الكويت تعتبر الاعمال التالية اعمالا تجارية : شراء المباني والمساكن والاراضي — العقارات عموما — شراء زوارق النزهة . الخ وعلى ذلك تطبيق نص عدم جواز اشتغال أي دكتور بالتجارة على اطلاقه يمكن ان يفسر على أساس منعه من شراء قسيمة أرض بقصد بيعها او شراء منزل ثم بيعه او شراء — لنش — لان كل هذه ، طبقا لنقانون التجاري الكويتي ، أعمال تجارية .

— قد يقال انه في واقع الحال لن يحاسب دكتور كويتي على أعمال مثل هذه . . فنقول لا . . اننا لا نريد نصا يعلق كالسيف على رقابنا بحيث يمكن تشويه سمعة أي دكتور كويتي بتطبيقه عليه عند اللزوم .

ثم استطرد الدكتور مكي قائلا : — ثم ، بعد ذلك ، ما معنى عدم جواز اشتراك أي دكتور في ادارة عمل تجاري او مالي او صناعي ؟

— اننا بلد نام طموح ، والكلم يعرف ان هناك دكاتره كويتيين مخلصين اختيروا اعضاء في مجالس ادارة مؤسسات او شركات تدار على أسس تجارية واندولة مساهمة فيها وهؤلاء اختيروا أولا للاستفادة من خبرتهم وعلمهم في مجالس ادارة تلك الشركات ، وكذلك ليكسبوا هم مزيدا من العلم والخبرة . . وتطبيق النص يعني ابعاد هذه العناصر لكي يشغلها الخبراء الاجانب . . فهل في ذلك مصلحة وطنية ؟ ما الضرر في ان تختار الدولة نفسها — دكتورا كويتيا ، يمثلها في مجلس ادارة شركة حتى يصر القانون الجديد على جواز ذلك ؟ — فهل ذلك بقصد تطفيش الكويتيين من العمل في سلك التدريس بالجامعة ؟ ام انه حسد لهم من السيد — الخبير — الذي وضع النص اساسا و — فات — على من بعده تمحيصه . . وما هو وجه المصلحة الوطنية في ذلك المنع المطلق ؟

هب المسلمون في الضفة الغربية ضد قوات الاحتلال الصهيوني التي أباحت لليهود الصلاة في المسجد الأقصى .

هذه الانتفاضة الاسلامية تؤكد لنا من جديد أن معارك التحرير في البلاد الاسلامية انطلقت من المساجد .. من بيوت الله وفي سبيل الله يحمل رايتها المسلمون وحدهم كما حملوها من قبل بقيادة عمرو بن العاص ثم صلاح الدين

الايوبي .

وزارة العدل والاعراف والشؤون الاسلامية عمت على المساجد الخطبة التالية ، وكانت هي الموضوع الذي تطرق له أئمة المساجد في الأسبوع الماضي ، وركزوا على الجهاد وبذل المال والروح في سبيل الله . وهذا هو نص الخطبة :



ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله » والذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى » ، اياها الله حوله وتدنسه الاقدام القذرة؟ ويحرم منه المسلمون الا تحت دوي المدافع وانفجار القنابل ، ويشد اليه الرحال يهود العالم ؟

لقد ظن العدو الفاشم أنه اذا احتل جزءا من بلاد المسلمين في فترة من فترات ضعفهم وتفرقهم أنه يستطيع أن يقضي على دينهم ومقدساتهم الى الابد ، ولكنه جهل أن في الاسلام من المقومات والقوى ما يحفظ على أمة الاسلام العزة والبقاء وما يضمن لها الانطلاق في قوة وسيادة وكرامة . فهاهم ابناؤنا الصغار قد أطاروا النوم من عينه ، وأقضوا مضجعه ، وأضلوا سعيه ، وأفقدوه وعيه وصوابه ، حتى انهال عليهم بالمدافع .. انهم صغار ولكنهم كبار القلوب والعقول وهم ضعاف الاجسام ولكنهم أبطال مغاوير ، وهم يرمون العدو بالحجارة ولكنهم يتلقون الرصاص في صدورهم بصبر وإيمان ، ويقبلون على الموت في صمت واصرار ليحفظوا لنا ولغيرنا سر الحياة .

هؤلاء صغارنا فكيف بكبارنا وهؤلاء اولادنا فكيف بالشباب الناصر ، والقوة الكامنة في ملايين المسلمين .

كيف استطاع ابناؤنا الصغار أن يهزوا العالم على صفرهم وحدانة سنهم ، كيف استطاعوا أن يوقفوا العالم من غفوته؟ كيف استطاعوا أن يسمعوا مجلس الامن قضيتنا العادلة ؟ كيف استطاعوا أن يشبوا للدين روائع البطولات ؟ استطاعوا ذلك لانهم مسلمون ، لانهم أبناء الاسلام الذي يصح في قلوبهم منذ الولادة : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله » ، « لا يستوي القاعدون من

الحمد لله ، وهب العزة للمؤمنين ، وكتب النصر للمجاهدين ، أشهد أن لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، جعل الجهاد في دينه فريضة ، وجعل الموت في سبيله حياة ، وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله سيد المجاهدين والصابرين ، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه اجمعين . « أما بعد » ،

فيقول عز من قائل : « الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الشيطان ، فقاتلوا أولياء الشيطان أن كيد الشيطان كان ضعيفا » .

يعيش العرب والمسلمون في هذه الايام لحظات ترقب وانتظار ليوم النصر ، ليوم العودة ، ليوم استرداد كرامتهم ، ليوم استعادة حقهم المسلوب : ليوم يعود لتلك البقاع الطاهرة المشردون من أبنائها ، ليوم يفصل فيه العرب عارهم ، ليوم يعم هذه الأماكن قول المؤذن الله أكبر الله أكبر .

ولقد سمع العالم كله بهذا القرار الظالم الذي حكمت به محكمة العدو ، وذلك بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى ، وبهذا كشف العدو عن أطماعه التي يريد من ورائها الاستيلاء على ما يمكن من أرض المسلمين ومقدساتهم .. ولقد أثار هذا الحكم في نفوس المسلمين ما فيها من مرارة وأسى ، فقام ابناؤنا الميامين واخواننا الأبطال في الضفة الغربية بهذه الانتفاضة التاريخية ، ليلقنوا العدو درسا قاسيا ، وليعرفوه أن في العرب أشبالا واسودا ، وأن المسلمين لم يموتوا ولن تموت فيهم النخوة والكرامة ما دام فيهم نفس يتردد ، وليعرفوا العالم مدى ما وصل اليه الحقد الدفين .

ان المسجد الأقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين ومسرى رسولنا صلى الله عليه وسلم ومهد الانبياء ، ومشرق الرسالات ومهبط الوحي والذي سجله الله في كتابه بقوله تعالى : « سبحانه الذي أسرى بعبده

بالاسلام وحده يكون النصر



وهو في محنة ، والاسلام وهو ينادي :
« كنتم خير امة اخرجت للناس » .
يجب ان نكون في مستوى المسؤولية ،
يجب ان نخرج من هذا السجن ، يجب ان
نجاهد بالنفس والمال : « وأنفقوا في سبيل
الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا
ان الله يحب المحسنين » .. يجب ان نرابط
فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول :
« عينا لا تمسهما النار عين بكت من
خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل
الله » .. يجب ان تتحول هذه الشرارة
الى حريق كبير يدمر اعدائنا ، يجب ان
تتحول هذه الانتفاضة الى قوة تجتاح
امامها المؤامرة ومدبريها ، والفتنة
وزارعيها ، الى عمل منظم وسريع قبل ان
تكون جميعا في مهب الريح : « واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
واعلموا ان الله شديد العقاب » .
اقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، واشهد ان
لا اله الا الله مالك يوم الدين ، واشهد ان
سيدنا محمدا رسول الله ارشدنا الى
الطريق المستقيم ، اللهم صل عليه وعلى
آله واصحابه الطيبين الطاهرين صلاة
وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين .
وبعد ،

فان الانتفاضة التي قام بها ابنائنا
واخواننا من اجل المسجد الاقصى والتي
روعت العدو وجعلته يتخبط . انما هي
دليل حي على ان الاسلام وحده هو الذي
يصنع المعجائب . ومن تتبع انتصاراتنا
على مدار التاريخ يجد ان الاسلام هو سر
هذه الانتصارات ، هو سر الانتصارات
ايام الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد
الخلفاء الراشدين وفي الفتوحات الاسلامية
وفي حطين وفي عين جالوت . واذا تخلى
المسلمون عن الاسلام اصيبوا بالهزائم
والنكسات . والذين يظنون ان النصر
يمكن بدون الاسلام هم واهمون في تفكيرهم
وقصيرو النظر ولم يقرءوا التاريخ ولم
يعتبروا بأحداثه . فقد طرات على المسلمين
أفكار واردة ومبادئ غريبة وظنوا فيها
الخير فاذا فيها الهوان .

ومهما حاولنا ان نطلب النصر بدون
الاسلام فلن نزيد الا انكسارا ، ومهما
حاولنا ان نعتز بغير الله فلن نزيد الا ذلا .
فلنرجع الى الاسلام ولنأخذ خطواتنا على
الطريق من نوره ، ولنضم منه وحدة معالم
الطريق ، طريق الحياة وطريق النصر وما
النصر الا من عند الله العزيز الحكيم .



المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في
سبيل الله بأموالهم وانفسهم » ، « ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل
والقرآن ومن أوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك
هو الفوز العظيم » .

استطاعوا ذلك لان الاسلام يصيح في
قلوبهم منذ الولادة يقول الرسول صلى
الله عليه وسلم : « لتدوة في سبيل الله أو
روحة خير من الدنيا وما فيها » ..
ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم :
« ما من مكوم يكلم في سبيل الله الا جاء
يوم القيامة وكلمه يدمى : اللون لون دم
والريح ريح مسك » .. استطاعوا ذلك
لانهم من سلالة الذين انتصروا في بدر
بثلثمائة وصدوا بثلاثة آلاف في مؤتة امام
مائة ألف أو مائتي ألف ، واستمعدوا
وطنهم السليب يوم الفتح الاكبر ..
استطاعوا ذلك لانهم من سلالة علي وخالد
وأبي عبيدة .

والآن ما دوركم انتم ايها المسلمون ؟
انظروا هكذا في موقف المتفرج كان الامر
لا يعني ؟ انظروا هكذا نتبع الاحداث
وتسمع الاخبار ونقرأ الصحف كان هذا
هو كل ما يطلب منا ؟ انظروا هكذا ننظر
الى المرابطين في الارض المحتلة وهم يعانون
اقسى انواع العذاب ، ويتساقطون في
ساحة الشهداء جماعات جماعات ؟ انظروا
هكذا نتلقى الضربات واحدة بعد الاخرى
دون ان ندافع عن انفسنا ؟

احتلت بلادنا منذ ثمانية وعشرين عاما
فماذا فعلنا ؟ ودنس مقدساتنا منذ
تسعة أعوام فماذا فعلنا ؟ واحرق المسجد
الاقصى منذ سبعة أعوام فماذا فعلنا ؟
وقسم المسجد الابراهيمي فماذا فعلنا ؟
وها هو العدو الآن يريد ان يقسم المسجد
الاقصى تمهيدا لاغتصابه بالمرّة فماذا
ننتظر ؟

ايها المسلمون :

انه لا يجوز ان ينهار المسجد الاقصى
امام عيوننا ونحن احياء ، ولا يجوز ان
ننتظر من عدونا ان يخرج من بلادنا
بالمقالات والخطب .. ولا يجوز ان نرضى
بالهوان والحياة الدون والله يقول : « ولله
العزة لله ولرسوله وللمؤمنين » .. ولا
يجوز ان نبقي هكذا في خلاف دائم ونزاع
مستمر فيما بيننا وبين انفسنا والله
يقول : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين »
ولا يجوز ان نتجاهل الحقيقة وهي مرة ،
والارض وهي محتلة ، والمسجد الاقصى



ماذا وراء الخط الحديدي بين كينيا و جنوب السودان ؟

عندما احتل الاستعمار الانجليزي البلاد السودانية عهد الى اقامة حاجز سميك بين شمال البلاد ذي الطابع العربي الاسلامي وجنوبها حيث لا تزال الدعوة الاسلامية وعملية التعريب في بدايتها بين قبائله الوثنية .

هذا الحاجز سمي بقانون المناطق المقفولة .

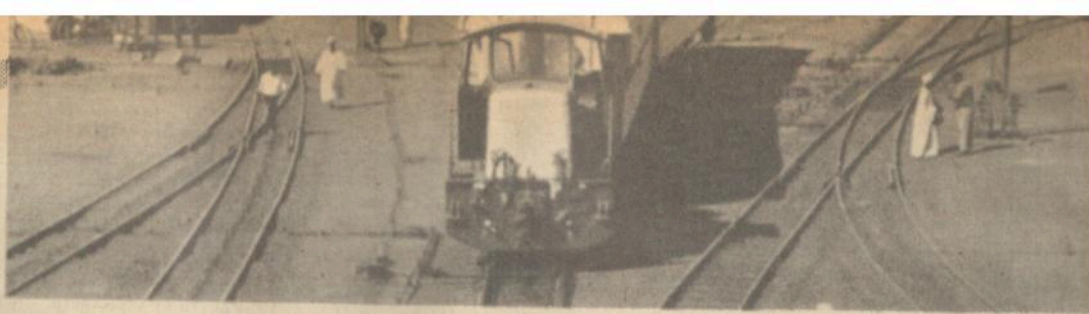
وبمقتضى هذا القانون تم فصل الجنوب اداريا - وثقافيا واقتصاديا حيث وضع نظام للادارة خاص بالجنوب في حين استقل نظام الادارة في الشمال استقلالا بلغ ذروته في انشاء المجلس الاستشاري لشمال السودان مثلا للادارات الاهلية الشمالية . كما أصبح التعليم في الجنوب خاضعا لبرامج الارشالات التبشيرية الاوروبية . وأقيم كيان اقتصادي منفصل غير متأثر بالاقتصاد القومي وغير مرتبط به تحت ستار الاكتفاء الذاتي .

وأصبح ممنوعا على أي مواطن سواء من شمال البلاد أن يدخل جنوب وطنه إلا باذن خاص من المراجع العليا في السلطة الانجليزية . كما منع انشاء مساجد أو التعامل باللغة العربية في الجنوب .

وكان من أبرز ما فعله الاستعمار في هذا الخصوص هو عدم ربط الشمال بالجنوب بأي خط من خطوط المواصلات التي تسهل الاتصال والانتقال بين جزئي الوطن فالسكك الحديدية (وسيلة النقل الرئيسية) اقتصر على مناطق الشمال وحده . كما لم تعبد أي طريق بري - للسيارات علما بأن الطريق الى الجنوب تكثر فيها الانهار وتهطل فيها الامطار طوال العام بغزارة كما تغطيها الغابات الكثيفة - وأصبحت وسيلة الانتقال الوحيدة هي الوسيلة البدائية القديمة .. استعمال المسالك المائية (نهر النيل) حيث تستغرق الرحلة من جنوب الخرطوم وحتى مدينة جوبا ٢١ يوما ، ويتعذر الاتصال بها بانحاء الجنوب الاخرى .

كان الهدف من هذه السياسة هو عزل الجنوب عن الشمال واقامة حاجز حضاري أمام الزحف الاسلامي العربي الى الداخل





الاقتصاد الجنوبي بدول شرق افريقيا خصوصا فيما يتعلق بالصادرات والواردات .

وابعد من ذلك هو ارساء هيكل اساسي مستقل (لدولة)

الجنوب «!» حتى لا تعوقها مسألة الثغور والمنافذ عن اعلان الاستقلال مستقبلا . وقد رأينا كيف ثارت ضجة كبرى حينما أعلن اتفاقية شق قناة جونقلي التي يساهم فيها المصريون . وانطلقت الشائعات عن الاستعمار المصري والعربي لجنوب السودان . وقامت فتنة عارمة في الاقليم اضطرت الحكومة الى محاكمة ثلاثة من اعضاء مجلس الشعب الاقليمي تزعموا الحركة . وبالطبع كان الامر مختلفا بالنسبة للخط الحديدي الجديد .

لقد استطاعت الفئات السياسية السودانية عقب ثورة ١٩٦٤ أن تقدم حلا سياسيا مقبولا لدى الجنوبيين والشماليين يرضي المطالب الاقليمية العادلة ويحفظ وحدة البلاد وعاد بموجبه حزب « سانو » الذي كان يقود حركة الانفصال في الخارج الى داخل البلاد يمارس نشاطه ضمن الفئات السياسية الوطنية الاخرى . وقد ثبت ذلك الحل في صلب مسودة دستور عام ١٩٦٧ .. التي قبل بها حزب «سانو» واحزاب جبهة الجنوب الاخرى على الرغم من التزامها الاسلامي الصريح .. وذلك لانهم اقتنعوا بالضمانات التي قدمتها لهم — وللأسف جاء النظام الجديد عام ١٩٦٩ ليزايد . على انتصار القوى السياسية الوطنية بمنح عملاء الكنائس صلاحيات انفصالية بدأت تؤتي ثمارها الان وللأسف الشديد لم تقض على النزعة الانفصالية حتى في صورتها القديمة — الحرب الاهلية — فما هي الانباء تتواتر عن عودة « قوات الانانيا » الى الغابة ، وما هي الجبهة الوطنية لتحرير جنوب السودان تقيم معسكرات التدريب في الدول المجاورة وتفتتح المكاتب في العواصم الاوروبية . وقد تدهورت العلاقات مع الدول المجاورة (اثيوبيا ويوغندا) الى درجة خطيرة في نفس الوقت .

الافريقي . كما استهدفت هذه السياسة قيام قومية زنجية تدّين بالمسيحية لتفصل بين عرب الشمال واخوانهم المسلمين في شرق افريقيا (كينيا وتنزانيا) حتى يسهل استئصال الاسلام في تلك المنطقة والقضاء على العنصر العربي فيها . (لاحظ مذابح زنجبار اللاحقة) .

ومثلا أفلح الاستعمار في اقامة كيانات صليبية معادية للإسلام والعروبة في تنزانيا وكينيا وبقية الشرق الافريقي بما فيه جزر المحيط الهندي .. أفلح أيضا في اعداد جيل من خريجي الارسلات في الجنوب شحنهم بالحق على الاسلام والعروبة وزرع في صدورهم حاجزا نفسيا تجاه الشمال . من هؤلاء المنتصرين برزت القيادات السياسية لشباب الجنوب .. تلك القيادات التي قادت فتنة الانفصال منذ بدأت ارهاصات الاستقلال وحتى يومنا الحاضر .

وان كان الاجماع القومي المستيقظ قد افشل جميع مؤامراتهم التي خركتها الكنائس الغربية والاستعمار واسرائيل على مر العهود الوطنية المتعاقبة الا أنهم وجدوا فرصتهم الان بعد توقيع اتفاقية أديس أبابا عام ١٩٧٢ .. حيث تسلموا الحكم في الاقليم الجنوبي وبدؤوا تنفيذ سياساتهم التي حلم بها الاستعمار ولم يتمكن من اقرارها حتى ايام الاحتلال .

واخر ما انجزه هؤلاء العملاء في غيبة الارادة الوطنية هو انشاء خط حديدي يربط بين جوبا عاصمة الاقليم وكينيا . وقد تم التوقيع على هذا المشروع بين الدولتين بعد أن زار أحد الوزراء الكينيين السودان في الاسبوع الماضي . وقد كان التبرير المصطنع من الجانب السوداني لاقامة هذا المشروع هو تخفيف العبء على ميناء بورتسودان في الشمال . ولكن الهدف . واضح ومعروف وهو ربط جنوب السودان بالادارات التي يسيطر عليها المسيحيون في شرق افريقيا وعزله عن الشمال وقطع الطريق على فكرة انشاء خطوط مواصلات تربط جنوب السودان بالشمال . ثم ربط



المدرسة وتحديات لغف

في مطلع ربيع الثاني تنظم جمعية
المعلمين الكويتية الاسبوع السادس للتربية
وموضوع هذا العام هو :
« المدرسة وتحديات الغد »
ومن ابرز الموضوعات المطروحة :
● المدرسة سنة ٢٠٠٠
● التربية والعدالة الاجتماعية
● المعلم وتحديات الغد
● بدائل النفط
● التربية وتطور المجتمع الكويتي
هذا وقد اعدت الجمعية مسابقة فني
هذا الخصوص منشورة الى جانب هذه
الكلمة .

جمعية المعلمين الكويتية

اعلان عن مسابقة عامة

لدى المتسابق لتقديمها عند فوز موضوعه
لائحات ملكيته .

٤ - يكتب المتسابق اسمه وعنوانه
على ورقة منفصلة ترفق بالموضوع وليس
على أية صفحة من صفحات الموضوع .

٥ - يرسل كل موضوع في مظروف
مغلق بالبريد العادي (غير المسجل)

بعنوان « جمعية المعلمين الكويتية ص.ب
٢٢٠٨ » وعلى جانب المظروف عبارة

(مسابقة اسبوع التربية السادس) ولن
تقبل الموضوعات التي تصل بعد

١٩٧٦/٤/٣٠ .

٦ - ستقدم الجمعية جوائز مجموعها
(١٠٠) دينار ، يخصص منها (٥٠) ديناراً

للفائز الاول ، و (٣٠) ديناراً للثاني و (٢٠)
ديناراً للثالث وستختار الفائزين لجنة من

المختصين .

٧ - تنشر الموضوعات الفائزة في الصحف
والكتاب التسجيلي لاسبوع التربية .

٨ - تحتفظ جمعية المعلمين الكويتية
بحق نشر واستغلال الموضوعات الفائزة .

جمعية المعلمين الكويتية

اسسة اقامة اسبوع التربية السادس
في الفترة بين ٣ - ١٩٧٦/٤/٧ تعلن جمعية
المعلمين الكويتية عن مسابقة تدور موضوعها
حول محور الاسبوع لهذا العام وهو :
« المدرسة وتحديات الغد »

شروط المسابقة :

١ - لكل مشترك الحق في أن يكتب
موضوعاً واحداً أو أكثر بأسلوب البحث أو

المقالة . على أن يقدم كل موضوع مستقلاً
عن الآخر .

٢ - يمكن للمتسابق الحصول على
فلسفة محور الاسبوع والتي اعدت من قبل

لجنة اسبوع التربية من جمعية المعلمين
الكويتية .

٣ - يكتب الموضوع على ورق منفصل
من حجم الفولسكاب ، على وجه واحد

منه ، بعناية وبخط واضح مع ترقيم
الصفحات ، وذلك على نسختين بالكربون ،

تقدم احدهما للجمعية وتبقى الاخرى

آراء وقراء



صفحة جديدة استحدثتها المجلة حيث تتيح فيها للاخوة القراء طرح آرائهم وأفكارهم . ونحن نرحب بالفكر الصائب والرأي السديد والصفحة مفتوحة لكل قارئ يدلي برأيه دون اسفاف أو استعمال لكلمات نابيه . نرجو من اخواننا القراء أن يحرصوا على أن تكون مقالاتهم في الحد الذي تستوعبه الصفحة ، كذلك يتحرون فيها الالتزام بخط سير المجلة . ومن ثم فنحن نطالبهم بالمشاركة فهذه الصفحة هي بأقلامهم التي نرجو أن يكونوا من كتاب المستقبل في القريب العاجل ويشتروا معنا في اخراج هذه المجلة . فهمتكم يا شباب الاسلام .. سخروا أقلامكم لخدمة هذا الدين فالجهاد بالكلمة من أنواع الجهاد في سبيل الله عز وجل . **المحرر**



العقيدة المهزوزة

ومع ذلك فهي — من وجهة نظري — أسمى منه قدرا وأعلى منزلة — اضرب لك مثلا لو طلبت منها الانسلاخ عن مفاهيمها وسلوكها هل تستجيب اظن أن ذلك غير ممكن — وازيد تأكيدا في أنها أفضل منه لأنها عافت . ربما في شمم . أن تتغذى من الاوحال وترتوي من المستنقعات ولو فعلت ذلك لما ساورتنا التساؤلات عن سر هذا التحول لأنه طبيعي صرف ومقبول اذا راعينا أنها بلا عقول وإنما هي أثرية السلوك .

لكن من المدهش حقا أن يتهاوى هذا الانسان المسوخ بين برائين الوثنية واحضان الجاهلية وكتلتهاها واهي اخرق ويدوس على عقيدته ومبادئه وأخلاقياته بالحذاء ذات

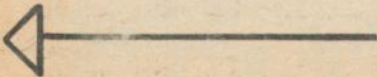
اجتاح وجهه شحوب مشيوب ، وعلت نفسه سحابة سوداء داكنة ، وتغلغل في روحه ظلمة غاشمة ، واكتنف جسده جحيم وهمي ، وترعرع بين حنايا ضلوعه يأس وقنوط ظاهران ... ولكن الامر جدا عادي فهو يعيش مرحلة من التخبط التي اودت به الى التشكيك وقادته بدورها الى ادنى مستوى في مقاييس التاراجح المشوب بالانحطاط — عاد من رحلته الدراسية التي اتيح له فيها أن يجوب أوروبا ويتعاشى مع الهيبيز كلون من ألوان الترفيه عن النفس — أقول عاد ليتجرد من انسانيته وعفته وليتردى الى مستوى الحيوانات الخرساء حيا معها في حضائرها ويعيش معها في بهيميتها

الكعب العالي مبررا ذلك بأنه صفة من صفات التقدم ونعت من نعوت الحضارة .. اية اخلاق هذه ؟ واي تحول هذا وأية حضارة وتقدم هذه وتلك . ؟ خرافات وأوهام توهت الانسان على مر العصور والأجيال في صحراوات حارقة وتندجيل وتضليل طوقت نفسه بسياج من الاستكانة التي اعتراها الذل عبر الاف السنين .. فهل ننسى هذا المتمدن المعتهو محمدا صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله حاملا في يده مشعل النور ليمزق به أسدفة الظلام من بين حنايا الضلوع ويقوض به أوكار الجهل من بين جنبات النفس ويمرغ به كل المذاهب المبتدعة المحتضرة التي سيطرت على الناس تحت أقدام الحق وانعدل انسي أنه انتزع البشرية من المهوى السحيق الى حيث القمة الشفاء واسبغ عليهم هالة الانسانية الحقبة بما تحمله من معان وصفات .

منظر مثير للحنن ، ومراى يصاعد الالم ، ومشهد يقض المضجع ، اسراف وتبذير في غير روية أو هوادة ومناخ وتراخ في غير تأمل أو تعمق .. أمر يحتاج الى البحث والاستقصاء والنعون والبذل لتصحيح الافكار وتعديل الاتجاهات ، وما زلت اتعشم أن يتم ذلك قبل فوات الاوان ويفجعني أن أرى الضحية تذبح بدون مديّة .

ولكنني أصر أنه لم يفت الوقت فما زال لدينا متسع للبقية الباقية اذا نحن ملانا قلوبها بحقن الايمان وخلقنا فيها مناعة صلبة ضد الامواج العاتية التي وصلت الى مستوى جرف الصخور . وهذه مسئولية علمائنا فليعلم يفعلون انى أرجو .

محمد سعد الهامدي



الى شباب الامة الاسلامية

الى شباب الامة الاسلامية . الى الذين تجمعنا بهم اواصر الاخوة . الى الذين يجمعنا بهم الدين الاسلامي الحنيف الى المجاهدين الداعين الى نصرة الحق واعلاء كلمة الله .

الى هؤلاء جميعا نفتح قلوبنا من اجل مزيد من المواجهة . مواجهة مشاكلنا كشباب يريد نشر دينه واعلاء كلمة الله ايها الشباب لنواجه مشاكلنا مجردة ولا نحاول الهروب من الحقيقة ولا نفعل ك بعض الناس الذين اذا جاءتهم الحقيقة عارية لم يتقبلوها . واذا جانتهم مغلفة بورق من السليقان تقبلوها . لا يا شباب دعونا نتقبل مشاكلنا كما هي دون تبرير لاسبابها ودوافعها .

لنسال كل نفسه الى اين نحن سائرون انترك انفسنا للتيارات الغربية نتجرفنا معها . انسير في ركاب المشركين بالله مدعين مسامرة الحضارة والتطور ، امن أسس الحضارة المجون والخلاعة التي نراها كثيرا في شبابنا الان في سائر الاقطار العربية الاسلامية ؟ من رقص ماجن في النوادي الليلية وتسكع في الطرقات ؟

لا يا شباب محمد . ما كانت هذه الحضارة . الحضارة مسامرة العلم والتطور ومحافظة الانسان لتعاليم دينه والتقاليد الحسنة لمجتمعه . للأسف شبابنا يقلد مظاهر الخلاعة الغربية مكتفيا بذلك فقط ولا يحاول معرفة الجديد في "علم اقسام لكم اني ارى كثيرا شبابا من هذه الامة لا يستطيع انناظر اليه والمحدث فيه التفرقة بينه وبين المرأة واذا سألته اجابك انه التطور والحضارة تحتاج الى ذلك لعن الله هذا التطور وكفانا شره .

بقلم : السيد ابراهيم عجوه

يسرني ان اتحدث اليكم حديث الاخ للاخ والمحبة للمحب فالرابطة التي تجمع بيننا رابطة سماوية ، تتضائل امامها كل الروابط فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول « مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » ونحن نعيش في عصر كثرت فيه الدعايات المضللة والشعارات الزائفة ، التي كشف العقلاء زيفها وسبروا غورها ما اكثر المخدوعين بها والمصفقين لها في بلاهة وغباء حتى قادتهم الى مهاوى الزلل وحماة الشرور .

وكل ما اتناه منكم ايها الاخوة — ان تكونوا على مستوى المسؤولية وعلى معرفة بما يخبئه لكم اعداء الاسلام من مؤامرات ونوايا تمثل حقدهم الصليبي على دين الاسلام الذي اوقفهم عند حدودهم في اكثر من موقعة ، والحروب الصليبية اكبر شاهد على ذلك فلقد اقلت أوروبا بثقلها كله على فلسطين المسلمة وما جاورها واستعمرتها مدة من الزمن ، ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ، فقد قبيض لهذه الامة من يقوم على شئونها ويحافظ على دينها فكانت هزيمة أوروبا على يد صلاح الدين رحمه الله .

واليوم تعود أوروبا ومن ورائها أمريكا الى غزو المسلمين ولكن بأسلوب جديد يعتمد على تضليل الفكر وامانة الضمير .

ولعلمكم — ايها الشباب — على معرفة ودراية بانكم انتم هدفهم وغايتهم ، ومن المؤسف جدا ان ينخدع اناس كثيرون بهذه الدعايات حتى اصبحوا امعات لا يعلمون الى اي مصر يساقون .

ايها الاخوة : — ان اوطاننا تعلق علينا امالا كبيرة في النهوض بها وقيادتها الى حياة العزة والخير والسلام ، ولن نحقق امالها فينا بالكسل والخمول فالسما لا تمطر ذهبا ولا فضة ، وانما نحقق امالها فينا بالجد والعمل والمثابرة والاجتهاد والصبر على مقاساة الشدائد وتلقي العلم مؤثروا حبوا على الركب ، وانتم تعلمون ان اوطاننا بحاجة الى عقول مدركة ورؤية واضحة وسواعد مفتولة ، ولن يرتفع مستواها الا على عواتق ابنائها فعليها ايها الاخوة ان نستغل اوقاتنا فيما يفيد اوطاننا وديننا ونؤدي ما فرضه الله علينا من حقوق وواجبات . .

والله لا يضيع اجر من احسن عملا .

اخوكم

عبد الرزاق حمود الزهراني

ردود
قصيرة

— الاخ عبد الرحمن عبد الغفار : رسالتك طيبة والموضوع جيد الا انه انتهى الحديث حوله ونرجو ان تستمر في الكتابة ايها .

— الاخ فتح الله الهاشم : تحدث في موضوعه عن الرق في الاسلام وعدد اسبابه والاطول التي وضعها الاسلام لمعالجته والقضاء عليه ونرجو من الاخ فتح الله الهاشم ان يوافينا بما يكتب .

Lopez Michelsen الذي لاقى الترحيب والموافقة من قبل التشريع بالاجماع . ولقد لاقى مشروع الطلاق في اول الامر معارضة من قبل حزب المحافظين ولاقى ايضا الرضا الكامل من الكنيسة الكاثوليكية الكولومبية .

وسيمثل بالطلاق للزواج المدني المعقود امام القضاة وسيستمر الزواج الكاثوليكي كما هو لا يمكن حله ..

اخوكم في الله
عبد القادر قمحية
اسبانيا - مدريد

● لا يستطيع الانسان ان يخالف الفطرة التي فطره الله عز وجل عليها، والشرع الحقيقي الذي يضمن سعادة البشر هو شرع الله عز وجل ،ومهما شرع الانسان لنفسه فهو في تخبط وضياح . وهذا الخبر نهديه لاداة الزواج المدني ولن يطلب تحريم الطلاق .

ونشكر الاخ عبد القادر على رسالته هذه ونحنه على المزيد من مثلها ويسعدنا مثل هذه المشاركة من قرائنا الاعزاء .

☆☆☆

شكوى .. وطلب

هيئة تحرير مجلة المجتمع السلام عليكم ورحمة الله انه لمن دواعي البشر والغبطة ان توجد مثل مجلتكم خصوصا في هذا الوقت بالذات ، وفي هذه الملابس التي تحيط بمجتمعاتنا . ولكن مع الاسف نلاحظ قلة اعداد مجلتكم في الاسواق المغربية، ويزداد يوما بعد يوم صعوبة العثور على عدد منها فيا حبذا لو استطعنا الاشتراك في مجلتكم حتى نضمن وصولها الينا بانتظام .

وتقبلوا اركى التحيات واطيب التمنيات

حاجي محمد

● المجلة ترحب بك قارئنا ملتزمًا والاشتراك السنوي بما فيه اجرة البريد هو سبعة دنانير ونصف .

أخي القارئ :

على هذه الصفحة سوف نلتقي أسبوعيا ان شاء الله ومع رسائلكم الى المجلة حيث تبدون فيها ملاحظاتكم واقتراحاتكم .

والمجلة ترحب بأي اقتراح أو نقد بناء وتسعى لان تقدم للقراء ما يرضيهم وعلينا كمحررين وقراء لكي نسعى لرفع مستوى المجلة أن نبذل جهودنا في ذلك سواء في التحرير أو في ابداء الملاحظات .

ونرجو من اخواننا القراء ألا يستعجلوا نشر رسائلهم على الصفحة فالرسائل كثيرة وتأخذ الاولوية في النشر .



الموافقة على الطلاق

في كولومبيا

أخي الفاضل الاستاذ رئيس مجلة المجتمع الغراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اكتب اليكم من ارض الفردوس المفقود من الاندلس الحبيب بعد ان وقع بيدي احدي الجرائد الاسبانية ولفت انتباهي موضوع الطلاق الذي يثار بين الفينة والاخرى والصحف تكتب والراديو يتحدث عن المشكلات الاجتماعية وخاصة مشكلات المرأة بشكل عام .

وأرفق لكم ترجمة حرفية لما تقوله الجريدة حيث تنقل خبرا هاما من كولومبيا هذا الخبر الذي يتطوع اليه كثير من الاسبان حيث أنهم حرموا من هذا المخرج وهذا الحل الطبيعي . اسم الجريدة : البويبلو - معناها الشعب -

التاريخ : ١٦-١١-١٩٧٥

الموضوع : تحت عنوان كولومبيا:

الموافقة على الطلاق .. وافق المجلس الكولومبياني على تطبيق نظام « الطلاق » في الزواج المدني ، وعرض الاقتراح من قبل الحكومة عن طريق الرئيس لويس ميتشيلسن

استفسارات

الاخ رئيس تحرير المجتمع حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتمنى من المولى عز وجل ان يحفظكم ذخرا لنا نبراسا للحق وقوة مجابهة امام اعداء الاسلام الذين لا يملون لقد اعجبت بمجلتكم الموقرة اشد الاعجاب منذ اطلاعي على اول عدد يقع امامي وسبب اعجابي بالامام الشبه التام لاحداث المسلمين ومشاكلهم بجميع انحاء العالم ولذا جئت اطلب من سيادتكم ان تسجلوا لي اشتراكا بالمجلة لان هناك بعض الاعداد لا تصلني وانا احاول جمع الاعداد كاملة ، وما هي الطريقة التي اسدد بها الاشتراك كما أرجو ان تبلفوني عن الوسيلة للحصول على مجلدات المجلة كاملة وان تحيطوني علما هل بوسعي نشر بعض المقالات التي اكتبها أم لا . والسلام عليكم

أخوكم

محمد همام الاسود - القاهرة

● المجلة مفتوحة صفحاتها لكل رأي سديد وصائب وموجه ، ويمكنك المشاركة فيها فهي محلّك ، وتسديد الاشتراك يكون بحواله او شيك وكذلك الحصول على المجلدات .

بريد المجتمع

المجلة واشترك المجلة سبعة دنائير
ونصف مع اجرة البريد .
ويمكنك ارسال الاشتراك في اول
السنة او في اخرها .

☆☆☆

مشاركة في التحرير

الاخ رئيس تحرير جريدة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني ان اكتب لكم رسالتي هذه
سائلا المولى عز وجل ان تصلكم
وانتم لازلت في طريق الحق وقافلة
الدعوة الى الله .

وانا انتصف مجلتكم وهي تصلنا
هنا - امريكا - بانتظام والله الحمد
لي استفسار اسأل المولى عز وجل
ان يحوز رضاكم وموافقتكم وهو عما
اذا كان بالامكان ان اشارككم في
كتابة صفحة « من شذرات القلم »
لاني احس بالقدر ان شاء الله على
تحريرها .

والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته ، اخوكم

عبدالله محمد الهديب

● يسعد المجلة ان تكون على
اتصال دائم بالقراء

وصفحات المجلة هي ملك لهم
يكتبون فيها ما يشاؤون مما يوافق
خط المجلة ، ونحن نرحب بمشاركة
يا اخ عبد الله ويمكنك ارسال
ما لديك باسم محرر الصفحة وندعو
الله ان يعيننا جميعا على نشر دعوة
الحق .

ردود قصيرة

● ارسل الاخ عبد الرحمن مولوفي
من الهند يطلب أعداد من المجتمع
لان الحكومة الهندية تمنع ارسال
الاشتراكات ، وسوف تصلك يا اخ
عبد الرحمن مجموعة من أعداد
المجتمع وحياتك الله .

● الاخ خليل احمد الخالد - كينيا .
بعث رسالة حول خبر انشاء البقاء
في فينيان نشره في المجتمع وهذا
الخبر قد نشرته المجتمع ونحن نشكر
الاخ احمد على هذه الرسالة ونرجو
ان تكون صلة القراء قوية بمجلتكم
يزودونها بالافكار التي قد تخفى
عليها .

وحياتك الله .

٤ - نشر قضية فلسطين بأنها قضية
اسلامية وليست قضية عربية .

٥ - ان تفتح جمعية الاصلاح فروعها
لها في مختلف الدول الاسلامية ،
وتكون مهمتها الدعوة الى السلام .
اخوكم - الداواري محمد -

النقرة

● بشأن اقتراحك باصدار قاموس
باللغة العربية واللغة الانجليزية ،
فقواميس اللغة العربية المتخصصة
غنية كمختار الصماح ولسان العرب
والقاموس المحيط ، اما بالنسبة
للقواميس الانجليزية فعسى ان يهيء
الله للمسلمين من يقوم بهذا العمل .
واما بالنسبة لترجمة بعض صفحات
من المجلة فهذا في الوقت الحالي
غير ممكن والمجلات الاسلامية التي
تصدر في الخارج وبلغات متعددة
فيها الفنى والفائدة ان شاء الله .
والمجتمع نشرت مقالات عن حزب
السلامة التركي وهي تسعى ايضا
لتوافي قرائها باخباره المستجدة .
وهي كذلك لا تفتا في ربط قضية
فلسطين بالاسلام واعتبارها قضية
كل المسلمين وتلحظ ذلك في تعرضها
للقضية .

☆☆☆

طلب اشتراك

الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد :

اكتب اليكم هذه الرسالة من بلدي
الاردن اسأل عن جريدتكم الاسلامية
التي تتناول جميع النواحي الاجتماعية
التي تفيد الشباب المسلم .

نرجو من حضرتكم الكريمه ان
توافونا بمعلومات عن الاشتراك
السنوي وهل يدفع الاشتراك في
اول السنة او في اخرها ولكم الشكر
علي الصمادي

● نرحب بك يا اخ علي كقارء

اقتراح باصدار قاموس

الاخ رئيس تحرير المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد :

يسعدني وبمزيد من التقدير
والاحترام ، ان ابعث اليكم برسالتي
هذه والتي تحتوي على بعض
الاقتراحات ، املا ان تتلقوها بقبول
حسن :

اما الاقتراحات فهي كما يلي :

١ - طلب عقد اجتماع يضم نخبة
من العلماء المسلمين - وذلك بواسطة
جمعية الاصلاح - للتعاون على
اصدار قواميس باللغة العربية
الفصحى ، وبعض اللغات الاجنبية ،
بديل القواميس المنتشرة حاليا في
البلاد الاسلامية ، والتي فيها
الصائبون والصهاينة معا ، واسوق
على سبيل المثال : منجد الطلاب ،
الفرائد الدرية ، ولاروس ، وغيرها
وهذه المعاجم المذكورة كلها تغرس
في الشباب المسلم افكار المستشرقين
والقريبين واليكم مثال من بعضها
كلمة « التبيذ » يفسرونها المشروبات
الروحية ، أي المنعشة ، كما انك لا
تجد كلمة جهاد في هذه القواميس .
ولكن « حرب » وبديل كلمة مجاهد
تجد كلمة محارب ، او ثائر او فدائي
وهذه الكلمات طبعاً تطلق على
المسلم وعلى غير المسلم .

وقد اصدرت جماعة اسلامية في
الهند قاموسا تحت عنوان
« مصباح اللغات » بالعربية والورد
كل امثله من الايات الكريمة
والاحاديث واقوال الصحابة رضوان
الله عليهم .

٢ - ترجمة بعض الصفحات من
مجلة المجتمع او المجلة كلها الى
بعض اللغات الاجنبية كالفرنسية
والاردو ، والانجليزية حتى يتمكن
اخواننا غير العرب من مطالعتها .

٣ - تزويد قراء - المجتمع -
بالاخبار عن حزب السلام الاسلامي
في تركيا .